از املاک فرزند سید احمد

الذخیرة یوم المحشر فی الانساب

رسالهٔ شیخ سلیمان بحرانی
در نسب خلیفهٔ ثانی
عمله الفقیر الی الله الغنی القوی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حبانا باولى النعم وهي طيب الولادة
بشهادة المحبة لاهل البيت عليهم السلام وابى
لنا ان ننحاز الى زمرة المنافقين او نرتد بعد الاسلام
والصلوة على حبيبه محمد المصطفى لطلول الاصنام دا
يوم الاسلام واله المعصومين عن جميع الاكدار
والاثام لاسيما وصيه وباب مدينة علمه الذي
جعل اخلاص محبته دليلا قاطعا على طهارة النسب
عن كدرات الحرام وبغضه برهانا ساطعا على فساد النسب

كما استفا

كما استفادت به الاخبار بين علماء الاسلام صلوة
دايمة بدوام الاعوام متصلة الى يوم القيام وبعد
فيقول احوج عباد الله الى عفوه ورحمته وافقرهم
الى لطفه وعنايته سليمان بن عبد الله البحراني وفقه
الله تعالى لاكتساب نفايس الطاعات وقصر بقية العمر
التي لا ثمن لها على تدارك ما فات هذه يا اخواني في الدين هذه
رسالة لطيفة ومقالة شريفة وضعتها في تحقيق المسألة
الدائرة على الالسن في جميع الامصار وكافة الاعصار
وهي مسألة جواز قذف اعدى الاثام وفرعون اهل البيت عليهم السلام
مظهر سر ولد الزنا اشر الثلاثة كما ورد في الاخبار رابع
علم ولد الزنا لا ينجب كما استفاضت به الآثار لابس
خلعتان للشيطان دولة سلطان سلسلة ان للباطل
جولة تجدد معاهدة الازلام والانصاب ومغير السنة
ومحرف الكتاب عمر بن الخطاب [illegible] واخزاه وضاعف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حبانا باولى النعم وهي طيب الولادة
بشهادة المحبة لاهل البيت عليهم السلام وابى
لنا ان نختار الى زمرة المنافقين او نرتد بعد الاسلام
والصلوة على حبيبه محمد المصطفى لطلول الاصنام د
يوم الاسلام واله المعصومين عن جميع الاكبار
والاثام لاسيما وصيه وباب مدينة علمه الذي
جعل اخلاص محبته دليلا قاطعا على طهارة النسب
عن كدرات الحرام وبغضه برهانا ساطعا على فساد النسب

كما استفا

كما استفاضت به الاخبار بين علماء الاسلام صلوة
دايمة بدوام الاعوام متصلة الى يوم القيام وبعد
فيقول احوج عباد الله الى عفوه ورحمته وافقرهم
الى لطفه وعنايته سليمان بن عبد الله البحراني وفقه
الله تعالى لاكتساب نفايس الطاعات وقصر بقية العمر
التي لا ثمن لها على تلافي ما فات هذه يا اخواني في الدين
رسالة لطيفة ومقالة شريفة وضعتها في تحقيق المسألة
الدائرة على الالسن في جميع الامصار وكافة الاعصار
وهي مسألة جواز قذف ابي الاثام وفرعون اهل البيت عليهم السلام
مظهر سر ولد الزنا شر الثلاثة كما ورد في الاخبار دامغ
علم ولد الزنا لا ينجب كما استفاضت به الاثار لابس
خلعتان للشيطان دولة سلطان سلسلة ان للباطل
جولة مجدد معاهد الالام والانصاب ومغير السنة
ومحرف الكتاب عمر بن الخطاب [illegible] الله واخزاه وضاعف

نكالد عليه وعلى من والاه بينت فيهما كونه رئيس رؤسا
اولاد الزنا وسلطان سلسلتهم وامام الفايزين بحلقة
فساد النسب ورذالة الحسب وقطب دايرتهم واشرت
الى بعض ما فيه من الرذايل وعرائه عن جميع الفضا
وفي الحقيقة هذا من قبيل تحصيل الحاصل لاشتهار
رذايله غاية الاشتهار واستفاضة فضايحه في جميع
الامصار الا ان بعض من ترشح بالصلاح عدم الورع
ع الكف عن قذفه بذلك العار واستنكف عن الباسه
خلعة الشنار وما درواان جاءها على قدر واعنا بخصوصه
به من بين البشر ولو راها احد غيره لزلزلت الارض
زلزالها واشرت فيهما الى رذالة ابيه الخطاب الحطاب
وانه قطع في السرقة من غير ارتياب واستطردت ايضا
فذكرت فساد نسب جماعة من اتباعه وطايفة من اشياعه
واشرت الى بعض رذايلهم لان تفصيل ذلك متعذر

اوله
انه لحد فيه منقاده الى تحرير اذ بالله
فلم يك ليصلح الا له ولم يك ليصلح الا لها

ولو راها البيت وهي لالى الغاية اسمعيل
بن قاسم وقد نقلناها الى هذا المغنى منه
قوله بخصوصه من بين البشر المراد ان الصفة
الخاصة المذكورة في الاسرار انه ما نكح من
امه وعمته وخالته وابنه جله وخالة كالكسيلي
نقله عن ابن الحجاج مخصوص من دام ظله

واستبقاه غير متيسر وتقربت بوضعهما الى حضرة الملك
الديان ونبيه المصطفى خير بني عدنان وبحجج المعصومين
عن اكدار العصيان واهديتهما الى حضرة اخواني في الا
يمان وسميتهما بالذخيرة يوم المحشر في فساد نسب عمر وبعض
اشياعه الذين هم شر البشر ورتبتهما على مقدمة وفصول
والله المرجو لتحقيق المرجو وابراز المسؤل اما المقدمه
ففيها امور الاول المعروف من مذهب اصحابنا تحريم
قذف الكفار وصرحوا بانه يوجب التعزير وفرق بعضهم
بين المتظاهر بالفاحشة وغيره وجوزوه في الاول مطلقا
خلافا لغيره دون الثاني وهو قوي متين ومال اليه الشهيد
الاول في بعض تحقيقاته واستحسنه الشهيد الثاني في شرح
ويدل عليه قول ابي عبدالله عليه السلام في رواية البختري
اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة له وروى
ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في الصحيح عن داود بن سرحان

عن ابي عبد الله ع قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا
رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم
واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا
يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون
من بدعهم يكتب بذلك لكم الحسنات وترفع لكم بها الدرجات
في الدنيا والاخرة وفي مرفوع محمد بن بزيع من تمام العبادة
الوقيعة في اهل الريب ومن طريق العامة ما رواه ابن ابي الحديد
المعتزلي في شرح نهج البلاغة عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال من القا جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له و
عن عمر قال ليس لفاجر حرمة قال ابن ابي الحديد المراد
المجاهر بالفسق دون المتستر وعن الصلت بن طريف قال
قلت للحسن الرجل الفاجر المعلن بالفجور غير المراقب هل ذكري
له بما فيه غيبة قال لا ولا كرامة له وقال في الشرح المذكور
الصحيح ان المجاهر بالفسق لا غيبة له كصاحب المجون والمخنث

ومن يدعوا

ومن يدعوا الناس الى نفسه لابنة والعشار فان هولاء
غير كارهين لما يذكرون به وربما تفاخروا بذلك انتهى
وقد صرح عمدة المجتهدين نور الملة والدين الشيخ علي
ابن عبد العالي الكركي نور الله تعالى مرقده في رسالته المعمولة
في الغيبة بجواز مثل ذلك واحتج عليه بما نقل عن مولانا
محمد الحسن عليه السلام مما نقله الفاضل ابو منصور احمد بن
ابي طالب الطبرسي روح الله روحه في كتاب الاحتجاج
مما ستسمعه ان شاء الله في موضعه وروى الشيخ في التهذيب
في الحسن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه نهى
عن قذف من كان على غير الاسلام الا ان تكون اطلعت
على ذلك منه وروى ايضا عن يونس عن ابي عبد الله بن
سنان انه نهى عن قذف من ليس على الاسلام الا ان تطلع
على ذلك منهم قال ايسر ما يكون قد كذب وهما يدل على
جوازه مع الاطلاع عليه اما بمشاهدة او تواترا واستفاضة

اونحوهما مما يعتبر شرعا وكيف كان فلا ريب في انه مع تواتر
الادلة السمعية واستفاضة الاخبار بفساد نسب شخص معين
يجوز وصفه بذلك بل يجب التصديق به لانه من لوازم الا
يمان وليس هذا قذفا محرما كما قد يتوهمه من لا مزيد تحصيل له
الثاني قد استفاضت الاخبار عنهم عليهم السلام بان علامة كون
الشخص ابن زنا نصبه وبغضه لعلي عليه السلام واولاده
وعلامة سلامة نسبه وصحته محبته لهم عليهم السلام فقد
روي المخالف والمؤالف عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال لا يبغضك يا علي الا ولد الزنا وروى رئيس المحدثين
عطر الله مرقده في الفقيه عن الصادق عليه السلام قال
من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم
تخن اباه وكان الصبي على عهد رسول الله صلعم اذا وقع
الشك في نسبه عرض عليه ولاية امير المؤمنين فان قبلها
الحق بنسبه وان انكرها نفي وفي الفقيه ايضا كان

جابر بن عبد الله الانصاري يدور في سكك الانصار
بالمدينة وهو يقول يا معشر الانصار ادبوا اولادكم
على حب علي فمن ابى فانظروا في شان امه روى عطر الله
مرقده في كتاب علل الشرايع والاحكام باسناده عن الحسن
بن زيد عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام
عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول
النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا مؤمن طابت
ولادته وفيه ايضا باسناده عن ابي محمد الانصاري عن
غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام من اصبح يجد برد
حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم
قال طيب الولادة وباسناده عن ابي عبد الله بن صالح عن
زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من احبني واحبك
واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولوده فانه لا
يحبنا الا المؤمن طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت
ولادته وباسناده عن ابي الزبير المكي قال رايت جابرا متكيا
على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو
يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا
اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في شان امه وبا
سناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها
لم تخن اباه وباسناده عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي
قال كنت عند ام سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام لا يبغضك
الا ثلثة ولد الزنا والمنافق ومن حملت به امه وهي حايض
وباسناده عن الجمهور العبدي عن جابر بن عبد الله

الانصاري قال كنا يوما مع رسول الله صلى الله عليه واله اذ نظرنا
الى رجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما
احسن صلوته فقال هو الذي اخرج اباكم من الجنة
فمضى اليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه
اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك
ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من
ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت
نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه وقد شاركت مبغضيك
في الاموال والاولاد فقال النبي صلى الله عليه واله صدق
يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار
الا يهوديا ولا من العرب الا دعي ولا من ساير الناس
الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض
من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال معاشر الا
نصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله

فكنا نعرض حبه عليه السلام على اولادنا فمن احب عليا
علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه وبإسناده
عن المسعودي رفعه الى سلمان الفارسي رحمه الله عليه
قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون عليا امير المؤمنين عليه
السلام فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال
انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم
تسبون مولاكم علي ابن ابي طالب قالوا من اين علمت انه
مولانا قال من قول نبيكم صلى الله عليه واله وسلم من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عا
داه وانصر من نصره واخذل من خذله قالوا افانت من
مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته
ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال
والولد فقالوا يا ابا مرة اتقول في علي شيئا فقال لهم
اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين انا

عبدنا

عبدنا الله عز وجل في الجان اثنى عشر الف سنة
فلما اهلك الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة
فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا
اثنا عشر الف عام اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن
كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور
شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح
قدوس هذا نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا بالندا
من قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي
مرسل هذا نور طينة علي ابن ابي طالب وبإسناده عن
جابر قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على
اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فاسئلوا
امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لعلي ابن ابي طالب عليه السلام لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او

نقل ابن شهر اشوب في المناقب عن الحروي في فضائل العشرة انه روى عن عبادة بن الصامت قال كنا نبور اولادنا بحب علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه ليس منا وانه لغير رشده انتهى والذي وجدناه في العشرة للنسائي كما نقلناه عن النهاية ... والله اعلم بالنقل منه دام ظله

من حملت به امه وهي طامث وروي ابو السعادات
ابن الاثير الجزري الشافعي في النهاية عن بعض الصحابة
قال كنا نبور اولادنا بحب علي اي نختبرهم ونمتحنهم
وروي ايضا في الكتاب المذكور عن الامام جعفر بن
محمد الصادق عليه انه قال لا يحبنا اهل البيت المذ
عذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا والمذعذع
بالذالين المعجمتين والعينين المهملتين ولعله ماخوذ
من ذعذعت الشيء فرقته لتفرق الماء فيه او لتفرق نسبه
وعدم اجتماعه وقيل الصواب بالمهملات من الدعدع
وهي الارض الجرداء التي لا نبات بها وقيل المذعذع بالزا
المعجمتين قال في القاموس ومذعذع كمعظم دعي والصوا
ب الزاييين نقل الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن
شهرآشوب المازندراني في المناقب عن الطبري في الولاية
باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي عليه السلام

لايحبنى

لايحبنى

ثلثة ولد زنا ومنافق ورجل حملت به امه في حيضها و
محمد بن جرير الطبري من اعاظم المخالفين نقل السيد
الطاهر ذو المناقب والمفاخر رضي الدين علي بن موسى
بن طاوس قدس الله سره في كتاب اليقين مما جمعه
من طرق المنافقين المخالفين في النصوص على علي عم
بامرة المؤمنين من كتاب اربعين للشيخ امام المحدثين
ابي عبد الله محمد بن ابي الفوارس الرازي قال اخبرنا الامام
السعيد نجيب الدين ابو المكارم سعد بن ابي طالب
الرازي قدس الله روحه قال اخبرني عمي زين الدين عبد
الجليل بن عيسى قال حدثنا الشيخ الفقيه ابو عبد الوهاب
قال حدثنا الشيخ محمد بن مدرك القزويني قال اخبرنا
الشيخ مسعود بن ابراهيم الواسطي المقابل بسمنان قال
اخبرنا يحيى بن يوسف البغدادي بمدينة بسطام قال حدثنا
محمد بن الحسين الصفار عن يعقوب بن يزيد الانباري

عن الحسين بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب
السجستاني عن سعد بن ابي وقاص انه قال بينما نحن بفناء
الكعبه ورسول الله صلى الله عليه واله معنا اذ خرج علينا
مما يلي الركن اليماني شي عظيم كاعظم ما يكون من الفيله
فتفل رسول الله صلى الله عليه واله وقال لعنت او خزيت
شك سعد فقام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
وقال ما هذا يا رسول الله قال او ما تعرفه يا علي قال الله
ورسوله اعلم قال هذا ابليس فوثب عليه من مكانه
واخذ بناصيته وجذبه عن مكانه وقال اقتله يا
رسول الله قال او ما علمت يا علي انه قد اجل الى الوقت
المعلوم فجذبه من يده ووقف وقال ما لي ومالك يا
ابن ابي طالب والله ما يبغضك احد الا وقد شاركت
اباه فيه وروي وروى الشيخ منتجب الدين ابو الحسن
علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي

قدس الله روحه فيما جمعه من الاربعين عن الاربعين
من الاربعين في فضايل سيدنا ومولانا امير المؤمنين
من طريق المخالفين عن الشيخ ابي الفتح محمد بن عبد الكريم
بن عبد الواحد بن محمد بن احمد الطالقاني الشاهد قراءة
عليه باسناده المتصل عن يونس بن سليمان التيمي عن
ابيه عن يزيد بن منيع قال سمعت ابا بكر الصديق
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه واله قال لنا وقد
خيم خيمة وهو متكي على قوس عربيه وفي الخيمة علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام معا انا سلم لمن سالم اهل
الخيمة حرب لمن حاربهم ولي لمن والاهم لا يحبهم الا
سعيد الجد طيب المولد ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي
الولاده فقال رجل يا يزيد انت سمعت من ابي بكر هذا
قال اي ورب الكعبة وهذه الاخبار كما ترى قاطعة
بان صحة النسب ومحبة اهل البيت سلام الله عليهم متلازمان

كما ان نقيضهما كذلك ومن هنا ذهب جمع من الاصحاب
الى كفر ولد الزنا وادعى عليه المرتضى فى الانتصار
وابن ادريس الاجماع والاخبار الدالة عليه كثيرة
وقد ذكرنا بعضها فى رسالتنا المعمولة فى هذه المسئلة
ومن الاخبار الصريحة الدالة على ذلك ما رواه ثقة الا
سلام فى الكافى بطريق صحيح زرارة ابن اعين عن
ابى جعفر ع قال سمعته يقول لا خير فى ولد الزنا ولا فى
بشره ولا فى شعره ولا فى لحمه ولا فى دمه ولا شئ منه
عجزت عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير
فان نفى الخير عنه على الاسلوب الاستغراقى وجعله
شرا من الكلب والخنزير ليس الا لكفره وقد حققنا
حقيقة الحال فى رسالة مفرده وفى جوابات بعض الا
خوان وهى مشهوده وقد اكثر شعراء الامامية وفضلا
ئهم فى قصايدهم ومقاطيعهم من الاشارة الى هذا المعنى

الذي انضبت عليه الاخبار المتواترة والقرينة
منها من كون النصاب خذلهما الله تعالى لا بد ان
يكونوا غير طيبي الولادة فمن ذلك قول ابي الاسود
الدئلى على ما نقله العلامة الزمخشري الحنفي المعتزلي
في ربيع الابرار ع امقتدى فى حب آل محمد حجرا
بفيك فدع ملامك او تزد ع من لم يكن بحبالهم متمسكا
فليعترف بولادة لم ترشد ع وقال الامير رئيس ملك العرب
ابن الملك سيف الدولة صدقة بن منصور الاسدي
حب على ابن ابي طالب ع للناس مقياس ومعيار
يخرج ما فى اصلهم مثلما ع يخرج غش الذهب النار
نقله المطرزي فى شرح المقامات وقال على ابن احمد
الفنجكردي الاديب النحوي ع اذا ذكرت الغر من هاشم
تنفرت عنك الاكلب الشاردة ع فقل لمن لامك فى حبه
خانتك فى مولدك الوالدة ع وقال بعض فضلاء العجم

هر كرا با علي بود كينه ¤ در سخن حاجتي درازي نيست
نيست در دستش آستين پدر ¤ دامن مادرش نمازي نيست

وقال عبد الله ابن ابي طالب القمي ¤ ما شك في فضل ال فاطمة
الا امرء لا امه بعل ¤ نغل اذا الحطاب مولده
وكيف يهوى اولى الهدى نغل ¤ حنديلا فنام ال فاطمة
الى تخطوا على الثرى نغل ¤ وقال صاحب الجليل كافي
الكفاة ابو القاسم اسمعيل بن عباد الطالقاني الوزير
قدس الله روحه يقول ¤ يجب على تنزل الشكوك
وتزكوا النفوس ويصفو النجاد ¤ فمهما رايت محبا له
فثم الزكاء وثم الفخار ¤ ومهما رايت عدوا له
ففي اصله نسب مستعار ¤ فلا تعذلوه على فعله
فحيطان دار ابيه قصار ¤ وله ايضا
ان بني النصب كاليهود وقد ¤ يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس ¤ اولى به الطرح في النواويس

11

عللهم عند ما اباحته ¤ في جلد ثور ومسك جاموس
اذا تاملت شؤم جبهته ¤ عرفت منها شراك ابليس
وقال الشيخ الجليل والشاعر النبيل هو علي بن حماد
الازدي البصري ¤ طابت موالدنا بحب ايمة
هم طاهرون من العيوب الطايب ¤ ومواليد النصاب ففي خبث
ها بشهرة معروفة وشوايب ¤ ابليس يشرك فيهم اباءهم
فالخبث فيهم لا محالة لازب ¤ وقال صفي الدين عبد العزيز
بن سرايا الحلي امير المؤمنين اراك لما ذكرتك عند ذي حسب متعالي
وان كررت ذكرك عند نغل ¤ تكدر عيشه وبغا قتالي
فصرت اذا شككت باصل مرء ¤ ذكرتك بالجميل من المقال
فليس يطيق سمع ثناك الا ¤ كريم الاصل محمود الفعال الخصال
فها انا قد خبرت بك البرايا ¤ فانت محك اولاد الحلال
وذكر الشهيد الثالث القاضي الشريف نور الدين
الشوشتري المرعشي في مجالس المؤمنين في ترجمة السيد اسمعيل

هو الصفي الحلي [illegible] من اصحابنا وله الديوان المشهور منه [illegible]

ابن محمد الحميري نقلاً عن تذكرة ابن المعتز العباسي
ان رجلين تنازعا في افضلية على ع على ابي بكر وبالعكس
وطال النزاع بينهما ثم استقر رايهما على تحكيم اول من
يمر بهما كائناً ما كان من الناس فبينما هما كذلك اذ
مر بهما السيد الحميري راكباً على بغلة سوداء وهما لا
يعرفانه فبادرا اليه وتقدم الشيعي فقال اصلحك
الله انا اختلفنا في تفضيل على عليه السلام على ابي بكر فقلت
انا بان علياً عليه السلام افضل الناس جميعاً بعد رسول
الله صلى الله عليه واله ففهم السيد الحميري ما جرى بينهما
فقال وما يقول ابن الزنا واشار الى السني المفضل لابي
بكر لعنه الله حكاية حسنة ذكر العلامة الحلي عطر الله
مرقده في بعض كتبه واظنه كتاب كشف اليقين في
فضايل امير المؤمنين عليه السلام ان جماعة من حاضري
مجلس ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي تذاكروا

الحديث الوارد عنه عليه السلام انه قال لعلي عليه السلام
لا يبغضك يا علي الا ابن زنا او ابن حيضة فقال
ابن لابي دلف هذا الحديث غير صحيح وبالغ في انكاره
وقال ايجان الامير في اهله فقالوا لا فقال ها انا
انا ابغض علياً عليه السلام اشد البغض فدخل ابو دلف
المجلس وهم يتشاجرون في ذلك فسالهم عما يتشاجرون
فيه فكتموه لخلف عليهم الا اخبروه فاخبروه بالخبر و
بما قال ابنه فقال ابو دلف الخبر صحيح ثم قال لابنه انت
ابن زنا وابن حيضة معاً وحكى لهم انه كان مريضاً
عند اخيه وان ام الغلام المذكور كانت جارية
اخيه فبعثها اليه لتخدمه وتحمل طعامه و
شرابه فمالت نفسه الى مجامعتها فدعاها
الى ذلك فابت واعتذرت بانها حايض ولي
فلم التفت الى ذلك واكرهتها وجامعتها

حائضا فحملت بالولد المذكور وذكر الشهيد
الثاني السيد نور الدين الشوشتري في مجالس
المومنين في ترجمة ابي دلف الحكاية المذكورة
على نمط اخر وهو ان ابا دلف قال يوما في
مجلسه كل من لم يكن غاليا في التشيع فهو ولد
زنا فقال ولده انا لست غاليا في التشيع فقال
ابو دلف السبب في ذلك اني اشتريت امك
ووطئتها ولم استبرها وفي تاريخ ابن خلكان
في ترجمة ابي دلف المذكور نحوه الثالث لا
ريب انه لم يبلغ احد في بغض اهل البيت عليهم
السلم مبلغ عمر لعنه الله كيف وقد غصب
فدك ومزق الكتاب الذي كتبه ابو بكر
لها وضربها بالسوط فنفذ بامره ومنع اهل
البيت عليهم السلم من خمسهم وعزم على احراق

هذا السيد من فضلاء اصحابنا المتأخرين
وعلمائهم له تصانيف حسنة منها كتاب
مجالس المومنين وهو كتاب جليل القدر مشتمل
يدل على كثرة تتبع وغزارة علم وكتاب
احقاق الحق وكتاب مصائب النواصب
وغيرها واستشهد في الهند تغمده الله
بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه
دام ظله

بيت فاطمة عليها السلم وحمل الحطب لذلك ودفعها بالباب
فاسقطها واخذ بتلابيب امير المومنين عليه السلم
وقاده الى ابي بكر قهرا الى غير ذلك ولعمري ان ابليس
لم يبلغ الى ما بلغه عمر من الفساد واضلال الامة
ونصب العداوة لاولياء الله فهو ينبوع الشرور
ومنشاء القبائح فما احراه بكل فضيحة وقد روى
اصحابنا رضوان الله عليهم ان الكميت سال الباقر عليه السلم
عن حال ابي بكر وعمر فقال عليه السلم ما اهرقت محجمة
من دم ولا رفع حجر بغير حق ولا حكم بظلم الا و
هو في اعناقهما الى يوم يقوم قائمنا اهل البيت و
ما احسن ما قال القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله المعروف
بابن قريعة من علماء المخالفين يا من يسائل دائبا
عن كل معضلة سخيفة لا تكشفن مغطا
فلربما كشفت جيفة ولرب مستور بدا

كالطبل من تحت القطيفه ان الجواب لحاضر
لكننى اخفيه خيفة الى ان قال لولاحدود صوادم
امضامضاربها الخليفه لنشرت من اسرار آل
محمد جملاً وطريفة واريكم ان الحسين
اصيب فى يوم السقيفه ولاى حتى لحدت
بالليل فاطمة الشريفه ولما حمت شيخيكم
عن وطى حجرتها المنيفه اسفا لبنت محمد
ماتت بغصتها اسيفة وقوله واريتكم ان الحسين
قد روي مضمونه فى بعض الاخبار وذكر الشهيد
الثالث فى مجالس المؤمنين فى ترجمة الكميت بن زيد
ان بعض ملوك ماز ندران سال بعض العلويه
فقال ايما السيد قتل الحسين ع فى كربلا فقال السيد
لا بل فى يوم السقيفة حين بويع ابو بكر وهو بعينه
ما قال القاضى ابو بكر بن قريعه وانه ليجبى هنا فى

ابن هانى المغربى باسياف ذاك البغى اول سلها
اصيب على لا بسيف ابن ملجم وبالحقد حقد الجاهلية انه
الى الان لم يذهب ولم يتصرم الثالث روى ثقة الاسلام
اخبارا كثيرة تدل على ان المنكوح فى دبره شرك الشيطان
وانه لا يكون من الشيعة وان الله لا يبتلى بذلك من
له فيه حاجة منها ما رواه باسناده عن عطية اخى
ابى العزام قال ذكرت لابى عبد الله عليه السلام المنكوح
من الرجال فقال ليس يبتلى الله بهذا البلاء احدا وله
فيه حاجة ان فى ادبارهم ارحاما منكوسة وحيا
ادبارهم كحيا المراة قد شرك فيهم ابن لابليس يقال
له زوال فمن شرك فيه ومن النساء كانت من المردود
والعامل على هذا من الرجال الى بلغ اربعين سنة
لم يتركه وهم بقية سدوم اما انى لست اعنى
بقيتهم انهم ولدهم ولكنهم من طينتهم قال قلت سدوم

التي قلبت قال هي اربع مدائن سدوم وصبايم ولدماء و
عميرا قال اتاهن جبرئيل وهن منتزعات الى تخوم الارضين
السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا
حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها وباسناده عن ابي
خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وآله المتشبهين من الرجال بالنساء و
المتشبهات من النساء بالرجال قال وهم المخنثون واللاتي
ينكح بعضهن بعضا وعن ابن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال جاء رجل الى ابي فقال يا ابن رسول الله
اني ابتليت فادع الله لي فقيل له انه يؤتى في دبره
فقال ما ابلى الله عز وجل بهذا البلاء احدا له فيه حاجة
ثم قال ابي قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يقعد على
استبرقها من يؤتى في دبره وباسناده عن زكريا بن محمد
عن ابيه عن عمرو عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله

على نفسه ان لا يقعد على نمارق الجنة من يؤتى
في دبره قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام فلان
عاقل لبيب يدعو الناس الى نفسه قد ابتلاه الله
قال فقال يفعل ذلك في المسجد الجامع قلت لا قال
فيفعله على باب داره قلت لا قال ان الله لم يبتله
هذا لئلا يقعد على نمارق الجنة وباسناده
عن علي ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما كان من شيعتنا فلم يكن فيهم
ثلثة اشياء من يسال في كفه ولم يكن فيهم ازرق
اخضر ولم يكن فيهم من يؤتى في دبره والاخبار
الواردة في هذا المعنى لا تحصى كثرة فصل الاول
لا ريب في فساد نسب عمر ابن الخطاب لعنه الله و
انه من اولاد الزنا والاخبار الواردة اكثر من
ان تحصى منها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي

فى الروضة باسناده عن سماعة قال تعرض رجل
من ولد عمر ابن الخطاب لعنه الله لجارية رجل
عقيلى فقالت له ان العمرى هذا قد اذانى فقال لها
عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه
فقتله والقاه فى الطريق فاجتمع البكريون والعمريون
والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به
الا جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو
عبدالله عليه السلام قد مضى نحو قبا فلقيته بما
اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جا فراوه
وثبوا عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك
وما نقتل به احد غيرك فقال لتكلمنى منكم جماعة
فاعتزل قوم منهم فاخذ بايديهم وادخلهم المسجد
فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبدالله جعفر بن
محمد معاذ الله ان يكون يفعل هذا ولا يامر به انصرفوا

فمضيت

فضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب
رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا
والا اخذت الصحيفه فقلت وما هذه الصحيفه
جعلنى الله فداك فقال ان ام الخطاب كانت للزبير
بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها فطالبه
الزبير فخرج هاربا الى الطايف فخرج الزبير خلفه
فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبدالله ما تعمل ههنا
قال جاريتى سطر بها نفيلكم فهرب منكم منه الى الشام
فخرج الزبير فى تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومه
فقال له يا عبدالله لى اليك حاجة قال وما حاجتك
ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده
فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لى حتى اعرفه فلما
ان كان من الغد دخل على الملك فلما راه الملك ضحك
فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته

عربيته لما راك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط
فقال ايها الملك اذا اصرت الى مكه قضيت حاجتك
فلما قدم الزبير وتحمل عليه ببطون قريش كلها ان
يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال
ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان
ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلموه فقال لهم
الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن شيطان
ولست امن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب
على ان احمى له حديدة واخط في وجهه خطوطا
واكتب عليه وعلى ابنه الا يتصدر في مجلس ولا
يتامر على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا
فخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذالك
الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا اخرجت
الكتاب ففيه فضيحتكم وامسكوا ومنها ما رواه

وبعينه ... سليم بن قيس منه

الشيخ

الشيخ الجليل احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج
من حديث سليم بن قيس في اخبار ابي بكر وعمر وامير
المؤمنين عليه السلام وسلمان والزبير وبني هاشم على
البيعة وهو طويل قال فيه سلمان ثم اخذوني فوجاوا في
عنقي حتى تركوها كالسلعة ثم فتلوا يدي فبايعت مكرها
ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين وما من الامة
احد بايع مكرها غير علي واربعتنا ولم يكن احد
اشد منا قولا من الزبير فلما بايع قال يا ابن صهاك
اما والله لولا هؤلاء الطلقاء الذين اعانوك ما كنت
تقدم علي ومعي السيف لما قد علمت من جبنك ولومك
ولكنك وجدت من تتقوى بهم وتصول بهم فغضب
عمر فقال اتذكر صهاكا فقال وما صهاك وما يمنعني
من ذالك وانما كانت صهاك امة حبشية لجدي
عبد المطلب فزنا بها نفيل فولدت ابا الخطاب

تقدم في الخبر المنقول انها امة الزبير بن عبد المطلب ووجه الوحشي ... على التماثل ...

فوهبها عبد المطلب لعبد ما ولدته وانه لعبد حبشي
ولدته زناء الخبر ومنها ما رواه الثقة الجليل ابو الحسن
علي ابن ابراهيم بن هاشم في تفسير قوله تعالى ذرني و
من خلقت وحيدا باسناده عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ذرني و
من خلقت وحيدا قال الوحيد ولد زنا وهو زفر
الخبر ومنها ما رواه عطاء الله مرقده في تفسير قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم قال حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب
مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فان
قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا فقالت له هل
رايت لي قرطا يا ابن الخطاب ثم دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله صلى الله

عليه واله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال
ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قمت المقام
المحمود لشفعت في احوجكم لا يسالني اليوم احد من
ابوه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي يا
رسول الله فقال ابوك غير الذي تدعى له ابوك
فلان بن فلان فقام اخر فقال من ابي يا رسول
الله فقال ابوك الذي تدعى له ثم قال رسول الله
ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسالني عن
ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من
غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفا الله عنك
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين
ومنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن
هشام ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ...

قوله ما بال الذي يزعم ان قرابتي
لا تنفع لا يسالني عن ابيه صريح في انه
ولد زنا والا فلا معنى لهذا الكلام
ولا طائل تحته التعريض بعمر ان
السياق يشهد بذلك من قام طلبه

ان ابا بكر وعمر اتيا ام سلمة فقالا لها يا ام سلمة انك كنت
عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه واله فكيف رسول الله
من ذلك من الخلوة فقالت ما هو الا كسائر الرجال
ثم خرجا عنها واقبل النبي صلى الله عليه واله فقامتا
اليه مبادرة فرقا ان ينزل امر من السماء فاخبرته
الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه واله حتى تربد
وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وهو يجر رداءه
حتى صعد المنبر وبادرت الانصار بالسلاح وامر بخيلهم ان
تحضر فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ما بال اقوام يتبعون عيبي ويسالون عن غيبي والله
اني لاكرمكم حسبا واطهركم مولدا وانصحكم لله في الغيب
ولا يسالني احد منكم عن ابيه الا اخبرته فقام اليه
رجل فقال من ابي فقال فلان الراعي فقام اليه اخر
فقال من ابي فقال غلامكم الاسود وقام اليه الثالث

فقال من ابي

فقال من ابي فقال الذي تنسب اليه فقالت الانصار
يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك وكان النبي صلى الله
عليه واله اذا كلم استحيى وعرق وغض طرفه عن الناس
حياء حين كلموه فنزل الخبر **ومنها** ما وجدته في رسالة لبعض
الفضلاء قال روى محمد بن علي القمي في معاني الاخبار
باسناده عن ابي بصير قال سالته عما روي عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال ولد الزنا شر الثلاثة ما
معنى ذلك قال عنى به الاوسط شر ممن تقدمه وممن تلاه
والاخبار في ذلك كثيرة جدا بلغت حد التواتر المعنوي
وقد صرح به اكابر اصحابنا وعلمائنا كما ستنقله في الفصل
الثاني وهو مطابق للاخبار السالفة الناطقة بان الغضب
وفساد النسب متلازمان وان فساد النسب والتولد
من الزنا سبب تام في الغضب وينبغي ان تعلم ان فساد
النسب مقول بالتشكيك فان عمر لعنه الله في اقصى مراتبه

وبحسب قوة العلة يتقوى المعلول فيستدل بكل
منهما على الاخر من باب لم وان وكلاهما جيد ههنا
وكان شيخنا عطر الله مرقده يتوقف في ذلك فان كان
لم يقف على ما نقلناه من الاخبار الاجمالية والتفصيلية
ونقله فيما بعد من تصريحات العلماء الاخيار فعجب
مع سعة علمه وشدة تبحره وان كان وقف عليها ومع
هذا توقف في كونه ابن زنا فاسد النسب فاعجب وما
لجاء اليه من تحريم لم قذوف الكفار اوهن من بيت
العنكبوت لان ذلك انما هو مع عدم ثبوت ما قذف
به كما هو صريح حسنة الحلبي عن الصادق عليه السلام
وصريح كلام الاصحاب وقد تقدمت الاشارة الى ذلك
بل الذي يظهر وجوب اعتقاد ذلك لاستفاضة اخبار
العترة الطاهرة وتصريح عظماء الاصحاب به وباقل من
ذلك تثبت الاحكام الشرعيه والقوانين المليه فضلا

عن مثل

عن مثل هذا الامر وما قيل من ان ما ذكروه احاد لا يتم
العلم القاطع به فلا يسوغ القذف اعتمادا عليها لان مقتضى
حسنة الحلبي اشتراط الاطلاع على ما قذف به واضح
الفساد لانها اخبار مستفيضة معتضدة باخبار عامة
متواترة فيحصل العلم القطعي بها والظن المتاخم للعلم
وهو كاف وحسنة الحلبي مع ان دلالتها على اشتراط
المشاهدة او اليقين ممنوعة اذ الاطلاع يحصل باقل
مما ذكرناه عرفا احاد محض غير معتضد بشيء فلا يسوغ العلق
به ولعمري ان التصدي لتوجيه عدم جواز قذفه لعنه
الله بالتولد من الزنا يصوح من قايله رايحة من ضعف
الدين وفساد اليقين واطراح اخبار الائمة المعصومين
واما شيخنا عطر الله مرقده فلم يصرح بعدم جواز
قذفه لعنه الله وان اشتهر ذلك عنه والعجب ان
جماعة من طلبة زماننا يعدون ترك وسم لعنه الله

بسمة العار والباسه خلعة الشنار ورعاو دياثة و
هو من اغرب الاشيا واعجبها فقد بالغوا في رعاية
جانبه لعنه الله حيث تحاشوا عن وصفه بما وصفه
به المخالفون ووسمه بما وسمه به المجبرون كما سياتي في
الفصل الثالث انشاء الله **الفصل الثاني** الذي استبان لي
بعد التتبع ان اصحابنا لا يرتابون في كونه لعنه الله ولد
الزنا ولا يشكون في فساد نسبه كيف وقد صرح علماؤنا
ورئيس اصحابنا الاخباريين ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
الكليني قد رواه في موضعين الاول في الروضة باسناده
عن سماعة والآخر في الباب النوادر من كتاب النكاح
بطريق صحيح عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه
السلام وقد اسلفناهما وقد ذكر عطر الله مرقده في ديباجة
الكتاب انه انما ذكر فيه الاخبار الصحيحة عن الصادقين
عليهم السلام والشيخ الجليل الثقة العظيم الشان علي بن

ابرهيم بن هاشم القمي رواه في موضعين كما نقلناه
عنه وقد ذكر في ديباجة كتابه انه انما ذكر فيه ما ر
واه مشايخه وثقاته عن الذين فرض الله طاعتهم و
اوجب ولايتهم يعني الائمة المعصومين عليهم السلام
والشيخ الجليل رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه
القمي رواه كما نقلناه عن رسالة بعض الافاضل
والشيخ الجليل الطبرسي رواه ايضا في الاحتجاج عن
سليم بن قيس كما سلف وذكره السيد الجليل جمال العا
رفين وقدوة الناسكين رضي الدين علي بن طاوس
الحسيني قدس الله روحه في الطرائف وهو الثقة الذي
لا يجازف وله كرامات باهرة وسنذكر عبادته رحمه الله
في الفصل الثالث وممن صرح بذلك ايضا الشيخ الفقيه
الجليل الشيخ مفلح بن حسن الصيمري عطر الله مرقده
في رسالته الموسومة بالزام النواصب وفي كثير من

رسالة الزام النواصب للشيخ مفلح صيمري

قصائده والاديب الظريف ابو عبد الله الحسين
ابن احمد بن ابي الحجاج البغدادي كما سياتي ان شاء الله
في الفصل الاتي صرح في بعض مقاطيعه بذلك
على ابلغ وجه واعظم مبالغة في احاطة فساد النسب
باطرافه وجهاته حتى صار محدد جهاته وممن صرح
بذلك الشيخ الجليل محمد بن على بن شهراشوب المازندراني
والشهيد الثالث القاضي نور الدين الشوشتري عطر الله
مرقده في مجالس المؤمنين في ترجمة ابي عبد الله
بن الحجاج ووجدت في رسالة لبعض الفضلاء ما نصه
قال الشيخ على بن مظاهر الواسطي تلميذ الشيخ فخر الدين
العلامة الحلي عطر الله مرقده اجمعت الامامية على ان
عمر ابن زنا وكذا ذكره الشيخ الجليل الشيخ يس
في كتاب وفاة اللعين وقد عرفت في المقدمة ان فضلاء
شعرائنا كالصاحب بن عباد والشيخ على بن حماد عبد الله

ابن ابي طالب القمي والاديب علي بن احمد الفنجكردي
والسيد اسمعيل بن محمد الحميري صرحوا بفساد نسب
النصاب اجمعين بل جميع المخالفين فما ظنك باعتقاد
هم في معدن النصب والشرور والطاغوت المخرج
لاتباعه الى الظلمات من النور الفصل الثالث في تدوين
مخالفينا على فساد نسب كتاب مطالع الانوار وهو للشيخ الفاضل
الجليل على بن عبد النبي الطابي القطيفي عن كتاب العلل والملل
النحل قال كانت صهاك ام عمر امة لهاشم وقيل امة لعبد
المطلب انتقلت الى هشام بن المغيرة وكان هشام هذا
متهما بالمسافحة فالبسها سراويل من الجلود وقفل على تكة
السراويل قفلا من حديد وكانت ترعى له ابلا فنظر
اليها نفيل عبد من عبيد قريش فراودها عن نفسها
ووقع عليها فطاوعته واعتذرت عليه بالسراويل
فحلا بها في مراعي الابل وعلقها على شجرة حتى ادخلها

عمر فيه

وجرّ السراويل قليلاً وقليله بعد منتبقة واقام معها مدّة
هكذا يفعل ومولاها لا يعلم فحملت منه بالخطاب
فوضعته سرا فلما ادرك البلوغ نظر الى امته صهاك
داعجبه عجزها فوثب عليها دفجر بها مرارا فحملت منه
ووضعت بنتا فلما ولدتها خافت من مولاها فلففتها
فى ثوب والقتها بين احشام مكة فوجدها هشام
بن المغيرة قيل انه مولاها وقيل غيره فحملها الى منزله
وربّاها عند خدمه فربّتها وسميت حنتمة فلما بلغت
نظر اليها الخطاب اباه وجده وخاله وكانت حنتمة امة
واخته وعمته ومن العجايب اعترافهم بمثل ذلك وقد
نقل قريبا من ذلك جماعة من عظماء علمائنا منهم السيد
الجليل ذو الكرامات والمقامات رضى الدين على بن
موسى ابن طاوس عطر الله مرقده ونوّر مشهده فى
الطرايف والشيخ الفقيه الجليل مفلح بن حسن الصيمرى

خطاب ابو عمر لانه فجر بحنتمة فولدت عمر
وجده لانه فجر بصهاك وخاله
لان خطاب اخ حنتمة من امه
صهاك وحنتمة اخته وام عمر
عمر واخت ابيه خطاب فكمنه عمته
لانها ولدت من خطاب ام حنتمة

شارح

٢٢

شارح الموجز والشرايع فى رسالة الزام النواصب قال
السيد قدس الله روحه فى الكتاب المذكور من طرايف
ما بلغوا اليه فى القدح فى اصل خليفتهم عمر ان حبّته
صهاك ولدته من سفاح يعنى من زنا مع ما دوى
ان ولد الزنا لا ينجب ثم مع هذا التناقض يزعمون
انه قد انجب ويردّون على رسولهم صلى الله عليه واله
ولو عقلوا لاستقبحوا ان يولوا خليفة قد شهدوا انه
ولد زنا فمن رواياتهم فى ذلك ما ذكره بن المنذر
هشام بن محمد بن السايب الكلبى وهو من رجالهم
فى كتاب المثالب فقال ما هذا لفظه فى عدد جملة الذين
ولدوا من سفاح روى هشام عن ابيه قال صهاك
امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نضيله
بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت
بنفيل جد عمر بن الخطاب انتهى وفى رسالة الزام النواصب

للشيخ الجليل مفلح بن حسن الصيمري نحوه ومما ينسب
الى محمد بن السايب هذان البيتان ازعم الروافض
حيث قالوا عنهم بالجهل ان ابن الزنا لا ينجب هذا ابن
الخطاب انظروه فانه ازكى البرية في الانام وانجب

ومما قلته في هذا المعنى شعرا

لحا الله من ولى الصهاك امره ۞ واجلسه في مجلس العقد والحل
ومن اطرف الاشياء عقد اولي النهى ۞ خلافة ذاك الكافر الفاجر النغل
زنيم دعي امه هي اخته ۞ وعمته فيما رواه ذووا النقل
ابوه لعمري جده ثم خاله ۞ فتبا له من لعين طيب الاصل
الا ابلغ الانضاد عني الوكة ۞ قوارعها تنكي القرايح كالنبل
وقل لهم ضلت حلومكم كما ۞ رضيتم بخليفة العتاة ذوي الجهل
رضيتم عديا لعديتم وتغلو ۞ فتفتخروا كما حدتم عن السيد الجزل
همام قريش وابن نجدتها وذي ۞ المقامات فيها والمكارم والعدل
وصي النبي المصطفى وقدوة الملاء ۞ امام الورى المرجو للنهل والعل

سبل تفسير اللغة في الفصل
السادس
فيه تهكم وسخرية على عدو قوله
دق انك انت العزيز الكريم
منه دام ظله
خليفة لتغيير الخلافة وباب الفعيلي
في المصادر للتكثير وجعل الوصي
اوفات قولان قال الزمخشري
هذا التا الا الاستعمال جي فينبغي ان
يكون قياسيا منه دام ظله

ومن هو بـ

ومن هو باب المدينة فارس ۞ المعاف نور الله للعقل والنقل
على علاه فوق المجد رتبة ۞ وحض من الفيض الالهي بالوبل
وقل لقريش بئسما قد صنعتم ۞ عكفتم بلا عذر بسوء على عجل
وهي قصيدة طويلة اقتصرنا منها على هذا المقدار الفصل
الرابع قال الشاعر الاديب الظريف ابو عبد الله الحسين
بن احمد بن جعفر بن ابي الحجاج في نسب هذا الملعون
هذين البيتين ۞ من جده خاله ووالده ۞
وامه اخته وعمته ۞ اجدر ان يبغض الوصي وان
يجحد يوم الغدير بيعته ۞ نقله عنه السيد الجليل نور
الدين الشوشتري في مجالس المؤمنين وقد ذكرنا نحن
في الابيات التي اوردناها في الفصل السابق نحوه
وذكر الشيخ الجليل الشيخ مفلح الصيمري قدس الله روحه
في بعض قصايده مثله وذكر القاضي الشريف قدس الله
سره ان الشيخ الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني في

وغيره من علما الانسا والسير هم ذكروا ان صهاك امة
حبشية لعبد المطلب ترعى له بعض الابل فجاءها نفيل
فى المرعى فعشقها فجامعها فحملت بالخطاب ثم ان الخطا
لما بلغ مبالغ الرجال عشق امه فنا فحها فحملت بحنتمة فلما
ولدت لفتها فى خرقة صوف والقتها فى بستان حوالى
مكة خوفا من مواليها فاتفق ان مر بذلك المكان هشام
بن المغيرة بن الوليد فلما راها حملها الى بيته وربا ها
فلما ادركت خطبها الخطاب من هشام بن الوليد فتز
وجها فحملت بعمر لعنه الله وعلى هذا يكون الخطاب والد
عمر وخاله وجده وحنتمة امه واخته وعمته وهو
اعلى طبقات النسب هكذا ذكره السيد الجليل الشوشترى
فى مجالس المؤمنين والشيخ الجليل الشيخ محمد بن شهرا
شوب والشيخ مفلح قدس سره فى بعض قصايده وقد
تقدم نقل مثله فى الملل والنحل وبعد شهادة هؤلاء

الاعاظم

الاعاظم لا ينبغى ان يتردد فى ذلك كما اتفق لكثير ممن
عاصرناه كيف وقد شهد به نصاب عدد شهود الزنا
الفصل الخامس اشتهر بين الناس انه لعنه كان مخنثا وانه
كان به ابنة وقد صرح بذلك السيد العلامة
الجليل السيد ماجد بن هاشم البحرانى فى قصيدة
الرائية التى مطلعها يا نعمة اسدلت يد الدهر
جلت صنيعتها عن الشكر فانه قال فيها لا تحسبن
فيروز يطعن ما بين العجان وموضع الشفر
لا تحسبن حديد مغوله عزمول مغتلم اخى عهر
والغرمول بضم الغين الذكر او الدعو قبل ان تقطع
غرلته وهى القلفة والمغتلم شديد الشهوة قال
فى القاموس غلم كفرح غلما وغلمة بالضم واغتلم
غلب شهوته وهو غلم ككتف وسكيت وصنديد انتهى
وليس فى الاخبار التى وقفت عليها التصريح بذلك

[illegible]

على وجه الخصوص فيه والمنصوصيه الا انه نظير
من بعضها كما يفهم من الاخبار التى نقلنا ها فى
اخر المقدمة و يلوح به بعضها تلويحا و يعرض به
بعض تعريضا و ينبه عليه قوله عليه السلام من كانت
اسافله خشنت اعاليه و قوله من طعن فى عجانه
قل حياؤه و بذا الثنا وحكى لى بعض الثقات انه سمع
بعض محدثيهم فى مكة المشرفة يقول ان الروافض
تزعم ان عمر كان مخنثا و كذبوا و انما كانت به ابنة
وفى بعض دعوات مهج الدعوات ما يشير الى كون
جميع المتقدمين على العترة الطاهرة ظلما وجودا
ذوى ابن والله اعلم ازاحته وهم واثارة فهم قد
يقال لو كان عمر كما ذكرتم فاسدا النسب متولدا من
الزنا لم يتزوج النبى صلى الله عليه واله بابنته
حفصة ولم يزوج مولانا على عليه السلام بابنته

ام كلثوم اذ لا يحسن من احد التزام كون زوجته
صلى الله عليه واله مولودة من الزنا اقول
هذا استبعاد محض لا يعارض الادلة التى اسلفناها
على فساد نسبه لعنه الله ولو فتح باب الاستبعاد
لزم ابطال كثير من الاخبار المستفيضة كما يقوله
المخالفون خذلهم الله كيف يحسن التزام ان
جميع الصحابة ارتدوا على ادبارهم القهقرى
وغيروا وصيته صلى الله عليه واله وكيف يحكم
بكفر عايشة وحفصة مع انهما زوجتاه صلى الله
عليه واله وكيف يكون عمر لعنه الله كافرا وقد
زوجه على عليه السلام ام كلثوم الى غير ذلك
من استبعادات المحضة مع نهوض الادلة القاطعة
على خلافها ومعلوم انه لا يلزم من كون عمر ابن
زنا كون ابنته متولدة من الزنا وايضا فمدار المنا

كحات على الظاهر لقوله صلى الله عليه و اله نحن نحكم
بالظاهر واما تزويج على ام كلثوم منه فقد ورد
فى اخبارنا انه كان بالاكراه والاغتصاب روى
ثقة الاسلام فى الكافى بطريق حسن عن زرارة عن ابى
عبد الله عليه السلام فى تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك
فرج غصبناه وفى الحسن عن هشام ابن سالم قال لما
خطب اليه قال له امير المؤمنين انه صبية قال فلقى العباس
فقال له مالى ابى باس قال وما ذلك قال خطبت الى
ابن اخيك فردنى اما والله لاعورن زمزم ولا
ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولا قيمن عليه شاهدين
بانه سرق ولا قطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وسأله
ان يجعل الامر اليه فجعله اليه وذكر العالم الربانى
والعارف الصمدانى كمال الدين ميثم ابن على بن ميثم
البحرانى عطر الله مرقده فى الاستغاثة فى بدع الثلاثة ان

تزويج عمر ام كلثوم ع وقع غصبا وجبرا كما رويناه عن الكافى
قال وروى جماعة من المشايخ الثقات منهم جعفر بن محمد بن
مالك الكوفى عن احمد ابن الفضل عن محمد بن ابى عمير
عن عبد الله بن سنان قال سالت جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام عن تزويج عمر من ام كلثوم فقال ذالك
فرج غصبنا عليه ثم قال رحمه الله وهذا الخبر مشاكل
لما رواه مشايخنا عامة وعلمائنا فى تزويجه منها وذلك
فى الخبر ان عمر بعث العباس بن عبد المطلب اليه يساله
ان يزوجه ام كلثوم فامتنع عليه فلما رجع العباس
الى عمر يخبره بامتناع على عليه السلام فقال يا عباس
أيأنف من تزويجى والله لئن لم يزوجنى لاقتلنه فرجع
العباس الى على عليه السلام واخبره بذالك فاقام على
الامتناع فاخبر عمر فقال عمر احضر يوم الجمعة فى المسجد
قريبا من المنبر لتسمع ما يجرى فحضر العباس المسجد فلما فرغ

عمر بن الخطب قال ايها الناس ان ههنا من عليه اصحاب
محمد ص وقدتنا وهو محصن وقد اطلع عليه امير المؤمنين
وحده فما انتم قائلون فقال الناس من كل جانب اذا
كان امير المؤمنين اطلع عليه فما الحاجة الى ان يطلع
عليه غيره فليمض فيه حكم الله فلما انصرف قال للعباس
امض الى علي فاعلمه بما قد سمعت فوالله لئن لم يفعل
فنادى العباس الى علي عليه السلام انا اعلم ان ذلك
مما يهون عليه وما كنت بالذي افعل ما يلتمسه ابدا
فقال العباس ان لم يفعل فانا افعله واقسمت عليك
ان خالفت قولي وفعلي فمضى العباس الى عمر فاعلمه انه
يفعل ما يريد من ذلك فجمع عمر الناس فقال ان
هذا العباس عم علي بن ابي طالب وقد جعل اليه امر
ابنته ام كلثوم وقد امره ان يزوجني منها فزوجه
العباس وبعد مدة يسيرة حولت اليه انتهى

يعني فعل ذلك مقال علي عليه السلم

فان قـ

فان قلت يلزم مما ذكرتم عدم صحة هذا النكاح وهو
فحش قلت ليس يمتنع ان يكون عليه السلام قد قصد
انكاحها منه قصدا صحيحا لما علم من ترتب المفاسد
العظيمة والضرر العظيم على تركه فالنكاح صحيح وان
وقع على وجه الاكراه في الجملة وبهذا يندفع ايضا
ما اورده بعض علماء النواصب خذلهم الله من انه
لو كان عمر كافرا كما تدعيه الشيعة لم يصاهره علي عليه السلام
على ابنته وهذا يدل على عدم النص عليه ع والا لزم
كفر عمر لان دفع النص كفر وذكر الشريف المرتضى عطر
الله مرقده في الذخيرة والشافي انه ليس يمتنع ان تبيح
الشريعة مناكحة من كان متمسكا في الظاهر بجميع شرايع
الاسلام وان كان مقيما على كفر قد دل الدليل على
ان عقابه عقاب الكفر وقد اجاز جميع المسلمين الا
الامامية النكاح الى اليهود والنصارى مع مقامهم

على الكفر وفرقنا بينهم وبين المرتدين بالذمة والا
جاز نكاح من ذكرناه للفرق بينه وبين المرتد
باظهاره الاسلام والايمان وقدكان يجوز في العقل
ان يبيح الله تعالى نكاح المرتد وانما الشريعة حظرت
ذلك ففعل امير المؤمنين عليه السلام حجة حيث وقع
انتهى ونحوه ذكره عطر الله مرقده رسالته التى عملها فى هذا
الباب ومن اطناب الاطناب فى السؤال والجواب
بما لا مزيد عليه لمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه
وروى الشيخ السعيد سعيد بن هبة الله الراوندي
فى الخرائج والجرائح فى هذا المعنى حديثا عزيزا عن ابى
نصر عن حيدان بن نصر قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن ابى مسعدة قال حدثنا محمد بن حمويه بن اسماعيل
عن ابى عبد الله الزينبى عن عمر بن اذينه قال قيل لابى
عبد الله عليه السلام ان الناس يحتجون علينا ويقولون

ان امير المؤمنين عليه السلام زوج فلانا ابنته ام كلثوم
وكان متكيا فجلس وقال يقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون الى سواء السبيل سبحان الله ما
كان امير المؤمنين عليه السلام يقدر ان يحول بينه
وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان فلانا
خطب الى على ابنته ام كلثوم فابا على فقال للعباس
والله لئن لم يزوجنى لانتزعن منك السقاية و
زمزم فاتى العباس عليا وكلمه فابى عليه فالح الرجل
على العباس والح العباس عليه فلما راى امير المؤمنين
عليه السلام مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل
بالسقاية ما قال فارسل امير المؤمنين عليه السلام وطلب
جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة
بنت جويرية فامرها فتمثلت فى مثال ام كلثوم وحجبت
الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده

حتى انه استقاب منها يوما فقال في الأرض اهل بيت
اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل
وحوت الجنية الميراث منه وانصرفت الى نجران وظهر
امير المؤمنين عليه السلام ام كلثوم وهذا الخبر ليس ببعيد
و قدرة الجن على التشكل بكل شكل مما لا ينكر وليس هذا
باعجب من القاشية عيسى على غيره حتى اجمعت النصارى
على انه قتل وصلب وانكر الحسن بن علي بن الحسن الاطروش
المعروف بالناصر الدين الله وهو الجد الاعلى للمرتضى
علم الهدى من جهة امه فاطمة بنت الناصر الاصغر في
بعض مصنفاته تزويج ام كلثوم بنت امير المؤمنين
عليه السلام من عمر وذكر ان عمر تزوج بامراة من الناس
يقال لها ام كلثوم بنت علي فتوهم الناس بعد انقراض
ذلك العصر انه تزوج بام كلثوم بنت فاطمة عليها السلام
وهو غلط نشأ من اشتراك اللفظ هذا محصل كلامه وقد رووا

قال في بعض مصنفاته المرتضى ان ما نقل من ان مولانا [illegible] ام كلثوم من عمر بن الخطاب عليه السلام زوج ابنته ام [illegible] فذلك قول زور وروى [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام ان عمر بن الخطاب [illegible] ... وقال [illegible] ... [illegible]

شيخنا المتقدم ابو عبدالله المفيد في المسايل السروية في الا
نكار لذلك وفيه بعد ظاهر ولاخبارنا نابا (؟) عن الانكار
اللهم الا ان يحمل على التقية في الرواية وهو غير ممكن
في بعضها كرواية زراره وعبدالله بن سنان وقد
بسطنا الكلام في ذلك في رسالتنا المعمولة في ذلك

الفصل السادس في رذايله الدالة على فساد نسبه بدليل
ان من اعظم رذايله لعنه الله قلة حيائه وكونه
فظا غليظ القلب ومقابلته او امر الرسول ص بالاطراح
وحيلولته بينه وبين كتابة صحيفة للناس حتى لا يضلوا
وشتمه الرسول ص وقوله ان النبي صلى الله عليه وآله ليهجر
اي يهذي مع قوله تعالى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ
هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ روى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد
بن جبير وعكرمة عن ابن عباس ان النبي ص دعا عند
موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده فخالف قال

فبينما عمر و قال انه ليهجر وفي صحيح مسلم في المجلد الثاني
فقال عمر ان رسول الله ليهجر وفي الكتاب الحميدي ما شانه هجر
في غير كتاب الحميدي من اصحابهم قال عمر ان الرجل ليهجر
فانظر ارشدك الله الى جرأة هذا الملعون وقلة حيائه
ونسبته كلام رسول الله الملك الديان وليس هذا بمستنكر
من ولد الزنا فقد ورد في الخبر ان الفحش وقلة الحياء
وعدم المبالاة بما قال وما قيل فيه تشهد المتصف بها
بفساد نسبه وكونه شرك شيطان روى ثقة الاسلام
في الكافي باسناده عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء
لا يبالي بما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم
تجده الا لغية او شرك شيطان قيل يا رسول الله
وفي الناس شرك شيطان قال صلى الله عليه واله اما تقرأ

قول الله

قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد
واللغية بضم اللام والعين المعجمة الساكنة وفتح الياء
المثناة من تحت اي ملغى والمراد الملحق من الزنا
والاظهر عندي ضبطه بكسر اللام وفتح العين المعجمة و
تشديد الياء المثناة من تحت وخفض الهاء اخيرا
على انه جار ومجرور اي لم تجده الا ولد غية وهو
خلاف ولد الرشدة ونقل الفاضل الجليل محمد بن علي
بن خاتون العاملي في ترجمة الاربعين عن قدوة
المحدثين ميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتاب الرجال
انه ضبطه كما ذكرناه وانت خبير بانه لم يبلغ احد في
الوقاحة وقلة الحياء والفحش مبلغ هذا الملعون و
لو ان اوقح الفجرة واشطرهم واحدهم حدقة واجلحهم
وجها حضر في مجلسه الشريف الذي هو مشكوة العلوم

ومنزل الملائكة ومحط فيوض العنايات السبحانية و
الاسرار الربانية لم ينطق الا بما يليق بذلك المقام بل بما
له منه التعظيم والتاديب بين يديه صلوة الله عليه وآله
عن مطلق الكلام فكيف جسر هذا الملعون على هذا
البهتان ونسبه صلى الله عليه وآله الى مجرد الهذيان
وفي النهاية الاثيرية بعدما ذكر ان الهجر هو الفحش
والتخليط والهذيان ما نصه ومنه حديث مرض
النبي ص قالوا ما شانه اهجر اي اختلف كلامه بسبب
المرض على سبيل الاستفهام اي هل تغير كلامه واختلط
لاجل ما به من المرض هذا احسن ما يقال فيه ولا
يجعل اخبارا فيكون اما من الفحش والهذيان
والقايل كان عمر ولا يظن به ذلك انتهى واما ما
ذكره من الاعتذار واه جدا اذ لا معنى للاستفهام

هنا وقد نقلنا فيما سبق عن صحيح مسلم ان عمر
قال ان رسول الله ص ليهجر وعن مسند احمد بن حنبل
انه يهجر وهذا يبطل ما ذكره من التاويل العليل و
هل يصلح العطار ما افسد الدهر وفي كتاب البرهان
في اسباب نزول القران لمحمد بن علي المازندراني في
تفسير قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف
حقا على المتقين ما نصه في مسند احمد بن حنبل
عن جابر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله دعا
عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون
بعده قال فخالف فيها عمر ورفضها وروى البخاري
في صحيحه في باب مرض النبي صلى الله عليه وآله باسناده
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
قال لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البيت

رجالٌ فقال النبي صلى الله عليه واله هلموا اكتب كتاباً
لا تضلوا بعده ابداً ومنهم من يقول غير ذلك فلما
كثر اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله
عليه واله قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول
الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه واله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم وروى في الكتاب المذكور في باب قول المريض
قوموا عني باسناده ايضا عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله
في البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال النبي صلعم هلم
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله
عليه واله قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا
كتاب الله فاختلفوا اهل البيت فاختصموا منهم
من يقول قربوا يكتب لكم النبي لن تضلوا بعده

ومنهم من يقول

ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغو
والاختلاف عند النبي صم قال رسول الله صلى الله عليه
واله قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول
ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه واله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من
اختلافهم ولغطهم وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين
فاختلف الحاضرون عند النبي صم فبعضهم يقول القول
ما قاله صلى الله عليه واله ومنهم من يقول القول
ما قاله عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال النبي
قوموا عني ولا ينبغي التنازع عندي وكان عبد الله
بن العباس يبكي حتى يبل دموعه الحصى ويقول يوم
الخميس وما يوم الخميس قال راوي الحديث فقلت
ابن عباس وما يوم الخميس فذكر عبد الله ابن عباس
رضي الله عنه انه يوم منع رسول الله صم من ذلك الكتاب

وكان عبد الله بن عباس يقول الرزية ما حال بين
رسول الله صلعم وبين كتابه وقد فصلنا الكلام في هذه الرزية
مستوفى في شرح الاربعين وفي رسالة مفردة قال صاحب
الطرايف لقد صدق عبد الله بن عباس رض عند ما قيل سلم
والله لو لبس المسلمون السواد واقاموا الماتم وبلغوا
اعظم الحزن لاجل ما فعل عمر بن الخطاب لكان
قليلا ولو بلغوا من عداوة عمر الى اقصى الغايات
كان ذلك يسيرا لما ادخل عليهم من المصيبات واوقعهم
فيه من الهلاك والضلالة والشبهات وليت
شعري اي اختلال في كلام نبيهم محمد صلعم حتى يقول عمر انه
ليهجر وقد غلب عليه الوجع اهكذا يجب ان يكون
ادب الرعية مع الملوك واي ذنب لنبيهم عندهم
واي تقصير قصر في حقهم حتى يواجهه عمر عند وفاته
ويجبهه في وجهه انه يهذي واين هذا مما تضمنه كتابهم

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلعم
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط
اعمالكم وانتم لا تشعرون ما هذا الا بئس الامتثال
من عمر لامر ربه ولقد رفع صوته وجهر له افحش
مما يجهر بعض لبعض انتهى ومن فضايحه لعنه
الله معاداته للرسول صلى الله عليه واله وتلقيه
اوامره بالاستكبار والانكار كما رواه الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة في الحديث
التاسع والتسعين من افراد مسلم قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه واله ومعنا ابو بكر وعمر
في نفر فقام رسول الله صلعم من اظهرنا فابطا علينا
فخشينا ان يقتطع عنا وفزعنا وكنت اول من
فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلعم حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد

فاذا ربيع يدخل في جوف الحايط من بين خارج
والربيع الجدول قال فاحتفرت كما يحتفر الثعلب
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو هريرة قلت نعم يا
رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت
وابطات علينا فخفنا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت
اول من فزع فاتيت هذا الحايط فلم اجد بابا فاحتفرت
كما يحتفر الثعلب وهولاء الناس ورائي فاعطاني
نعليه وقال يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين فمن
لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت
عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان
تان نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني بهما من لقيت يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة فضرب
عمر بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة

فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
بالبكاء وركبني عمر فاذا هو على اثري فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما لك يا ابا هريرة فقلت لقيت عمر فاخبرته
بالذي بعثني به فضرب عمر بين ثديي ضربة فخررت
لاستي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا عمر ما حملك على ما صنعت فقال عمر يا رسول
الله بابي انت وامي بعثت ابا هريرة بنعليك امرته
من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه
بشره بالجنة قال نعم قال لا تفعل فاني اخشى الناس
عليها فخلهم يعملوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فخلهم قال صاحب الطرايف عطر الله مرقده انظر الى
ما قد تضمنه هذا الحديث الصحيح عندهم من
كون خليفتهم عمر يتلقى اوامر رسولهم بالانكار
والاستكبار والجرح وقد تضمن كتابهم ولا وربك

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وهذا الحديث
مما يشهد بان عمر وجد في نفسه حرجا مما قضى رسولهم
الله ما سلم اليه ولا تادب معه وهذه شهادة منهم
صريحة بالطعن في خليفتهم عمر والقدح في ايمانه و
اطرف ذلك ضربهم لرسول رسولهم حتى يقعد على استه
ورجوع الرسول باكيا شاكيا الى رسولهم فيا لله
والعجب لو كان شريكا لنبيهم في الرسالة ما جاز
في العقل والشرع والادب ان يبلغ الاستخفاف
بنبيهم سوء الصحبة الى هذه الغاية وقد كان يمكن
ان يمنع ابو هريرة عن اداء الرسالة فان المنع يعود
الى الانكار عليه او ضربه ان كان لا بد لعمر من الا
نكار على نبيهم وضرب رسوله انتهى كلام زيد الكرام
ومن فضائحه انه ارتد وشك في الاسلام روى ذلك

جمع من

جمع من علماء المخالفين كالقاضي عبد الجبار وابي
علي الجبائي وابي مسلم الاصفهاني ويوسف القزويني
والثعلبي والطبري والواقدي والزهري والبخاري
وقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين بعض الحديث
في ذلك من مسند المسور بن مخرمة في حديث
الصلح بين سهيل بن عمرو وبين نبيهم صلى الله عليه
وآله في الحديث بيته يقول فيه فقال عمر بن الخطاب
فاتيت نبي الله ص فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قال
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم
نعطي هذه الدنية في ديننا اذن قال اني رسول
الله ص ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت
تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك
انك تاتيه العام فقلت لا قال فانك تاتيه وتطوف
به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله

حقا قال بلى فقال السنا على الحق وعدونا على الباطل
قال بلى فقلت فلم نعطى هذه الدنية فى ديننا اذن فقال
ايها الرجل انه رسول الله صلعم وليس يعصى ربه وهو
ناصره فاستمسك بعروته فو الله انه على الحق قلت اليس
كان يحدثنا انه سياتى البيت ويطوف به قال فاخبرك
انه ياتيه العام قلت لا قال فانك تاتيه وتطوف
به وزاد الثعلبى فى تفسيره عند ذكر سورة الفتح
وغيره من الرواة وغيره ان عمر بن الخطاب قال ما شككت
منذ اسلمت الا يومئذ فقد شهد على نفسه بالردة
عن الاسلام والشك فى دين الله تعالى وما كان معه
ومع ابتاعه من الحجة على اسلامهم من اظهار الشهادتين
فاذا اعترف لعنه الله بالشك والقدح فى الاسلام
فاى طريق يبقى له ولهم فى الظاهر الى زوال ذلك
الشك وليس لخصومنا ان يقولوا انه رجع الى الاسلام

بعد ذلك لاستلزامه خرق الاجماع المركب واحداث
قول ثالث لان الناس بين قايلين فقايل من المسلمين
يقول انه ما ارتد منذ اسلم وقايل يقول انه ارتد
بعد اسلامه ولم يعد الى الاسلام فالقول بانه ارتد
وعاد خرق اجماع المسلمين وقد شهدوا عليه
فى رواياتهم عنه انه قد ارتد فيلزمهم انه ما عاد عن
الردة مع ما يدل عليه الخبر من تكذيب الرسول
صلى الله عليه واله ومجادلته له كرارا بالباطل ليدحض به
الحق والله متم نوره ولو كره المشركون ومن فضايحه
ما رووه وصححوه فى اصحتهم من انكاره على الرسول
صلى الله عليه واله وندائه ومعارضته اياه وهو
ما ذكره الحميدى ايضا فى الجمع بين الصحيحين فى الحديث
الرابع والثلثين من مسند عايشة من المتفق
على صحته من حديث عروة عنها قالت اعتم رسول الله

صلى الله عليه واله بالعشاء حتى اتاه عمر للصلوة
فقال عمر نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله
عليه واله **وفي رواية** ابن شهاب ان رسول الله صلعم قال
وماكان لكم ان تؤذوا رسول الله على الصلوة وذلك
حين صاح عمر بن الخطاب لعنه **وروى** الحميدي في الكتاب
المذكور في المتفق على صحته في مسند عبد الله بن
عمر بن الخطاب في الحديث الخامس والتسعين انه قال
لما توفي عبد الله يعني ابن ابي سلول جاء ولده عبد الله
بن عبد الله فسال ان يعطه قميصه يكفن فيها اباه فا
عطاه ثم سال ان يصلي عليه فقام عمر فاخذ ثوب
رسول الله صلعم فقال يا رسول الله اتصلي فيه وقد نهاك
ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله انما اخبرني الله
قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا

بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون **وفي هذين**
الخبرين من اذائه له صلعم ومعارضته اياه والرد عليه وسواد
به في حق سيد الانبياء واقدامه على منعه ولزوم ثوبه وقد
قال الله تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما قال فامنعوه
وعارضوه **ومن اعظم** قبائحه لعنه الله اقدامه على احراق
بيت فاطمه ع ذكر الطبري في تاريخه وهو من عظماء المخا
لفين قال ان عمر بن الخطاب اتى منزل علي عليه السلام
فقال والله لاحرقن عليكم البيت او تخرجن للبيعة فخرج
عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من
يده فوثبوا عليه فاخذوه **وذكر** الواقدي ان عمر جاء
الى علي عليه السلام في عصابة فيهم اسيد بن الحضير
ومسلمة بن اسلم الاشهلي قال اخرجوا او لنحرقن عليكم
البيت **وذكر** ابن خيرانة في غرره قال زيد بن اسلم كنت

ممّن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة عليها السلام حين
امتنع علي عليه السلام واصحابه ان يبايعوا فقال عمر لفاطمة
عليها السلام اخرجيه من البيت والا احرقته ومن
فيه قال وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه واله
فقالت فاطمة عليها السلام تحرق علي وولدي عليهم السلام
قال اي والله ليخرجن وليبايعن **وقال** ابن عبد ربه
وهو من اعاظم النواصب ورؤساء المخالفين لاهل
البيت عليهم السلام وممن لا يتهم في روايته في حق
ابي بكر وعمر في الجزء الرابع من كتاب العقود عند
ذكر الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر ما هذا لفظه واما
علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة ع حتى بعث اليه ابو
بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة ع وقال له ان
ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهما النار

فلقيته

فلقيته فاطمة عليها السلام فقالت له يا ابن الخطاب
اجئت لتحرق دارنا قال نعم **وروى** نحو ذلك بن سلهو
من عظماء المخالفين **ومن جملة** فضائحه منعه ابا بكر
عن تسليم فدك الى فاطمة ومحوه صحيفته التي كتبها ابو بكر
لها برد فدك عليها كما تضمنته رسالة المامون وهي
مشهورة اوردها صاحب التاريخ العباسي واوردنا
ها نحن في الرسالة الفدكية **ومن جملة** فضائحه انه انكر
موت النبي صلى الله عليه واله كما رواه الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في فصل منفرد في اواخر الكتاب
المذكور قال ان عمر قال يوم مات رسول الله صلعم
والله ما مات رسول الله ولا يموت حتى قرئت عليه انك
ميت وانهم ميتون **وذكر** الحميدي ايضا في الكتاب
المذكور في مسند عايشة في الحديث الحادي والعشرين
من افراد البخاري قال ان رسول الله صلى الله عليه واله

[illegible] ابو بكر بالشيخ يجف بالغاليه فقام عمر يقول
والله ما مات رسول الله صلى الله عليه واله ولا يموت
قالت وقال عمر ما كان يقع فى نفسى الا ذاك وليبعثنه
فليقطعن ايدي قوم وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف
عن وجه رسول الله وعرف انه قد مات ومن عجيب
فضايحه ما رواه العلامة الزمخشري الحنفى فى ربيع الابرار
وهذا لفظه ما انزل الله تعالى فى الخمر ثلث آيات يسئلونك
عن الخمر والميسر فكان المسلمون بين شارب وتارك
الى ان شربها رجل فدخل فى صلوته فهجر فنزلت يا ايها
الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فشربها
من شربها من المسلمين حتى شربها عمر فاخذ لحى بعير
فشج راس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على
قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر ع وكاين بالقليب قليب بدر
من الفتيان والترب الكرام ع وكاين بالقليب قليب بدر

من الشيز المكلل بالسنام ع ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيا
وكيف حيوة اشلاء وهام ع ايعجز ان يرد الموت عنا
وينشرني اذا بليت عظامي ع الا من مبلغ الرحمن عني
باني تارك شهر الصيام فقل الله يمنعني شرابي
وقل الله يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان فى يده
ليضربه به فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله فانزل الله سبحانه انما يريد الشيطان الى
قوله فهل انتم منتهون فانظر ارشدك الله الحجا
ده الصواب الى ما نقله هذا الامام عن امامه
من شرب الخمر والنوح على مشركي قريش اصحاب القليب
واظهار ما يخفيه من انكار المعاد والثواب والعقاب
والقدح فى الشرائع النبويه والنواميس الالهيه
والرجوع الى قول الدهريه واستهزائه بالرسول

صلى الله عليه واله وتهجينه له وتلقينه بما كانت
المشركون يدعونه به وعضب الرسول وجره رداءه
وارادته ضربه شواهد صدق هذا المعنى والعجب
منهم كيف يظهرون مثل هذا في كتبهم ومصنفاتهم
الا ان الله سبحانه يريد فضيحتهم وظهور رذايلهم
وطاغوتهم على رغم انوفهم روى الفضل بن شاذان
النيشابوري من اعاظم اصحابنا في الكتاب الذي
نقض به على ابن كرام عن محمد ابن ابي رافع واحمد
بن نضر وحميد بن زنجويه زاد بعضهم على بعض عن
علي ابن عاصم والنضر بن شميل عن عوف عن ابي
القموص قال شرب انسان للخمر قبل ان يحرم فانشد
ينوح على قتلى قريش الذين قتلهم النبي ص في يوم بدر
فقال يحيي بالسلام ام بكر وهل لك بعد رهط من سلام
ذريني اصطبح يا بكر اني رايت الموت رحب عن هشام

يود بنو المغيرة لو فدوه بالف من رجال او سوام
يحدثنا النبي بان سنحيا وكيف حياة اصداء وهام
الا من مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام
ايقتلني اذا ما مت حيا ويحييني اذا رمت عظامي
اذا ما الراس فارق منكبيه فقد شبع الانيس من الطعام
والمراد بالانسان في هذا الخبر هو ذلك الانسان والتعبير
به تقية وقد صرح به في الخبر الاول وبنحو هذا عبر
بعض الشعرا حيث قال في هذا المعنى على ما حكاه
الفضل في الكتاب المذكور لولا فلان وسوء سكوته
كانت حلالا كسايغ العسل ومن فضايحه ما رايت
في الكتاب حيوة الحيوان للشيخ كمال الدين الدميري
من اعيان علماء الشافعية ان رجلا قام الى عمر في
خلافته فساله مسئلة فعجز عن معرفتها فثنى السؤال
عن اخرى فعجز عمر ايضا عن معرفتها فقلت الرجل

فنكث عمر بالعجز عن الجواب بمجلس السايل ى قال ما اشبه
امرنا فيك بامر الاعرابي فى صيده وهو ان اعرابيا صاد
سنورا لم يعلم فتلقاه رجل فقال اني لك هذا السنور قال
صدته ثم لقيه اخر فقال اني لك هذا القط قال صدته
ثم لقيه اخر فقال ما هذا الضيون قال صدته ثم لقيه
اخر فقال اني لك هذا الهر قال صدته ثم لقي اخر فقال ما
هذا الخيدع قال صدته ثم لقي اخر فقال ما هذا الخيطل
قال صدته ثم لقي اخر فقال هذا الدم قال صدته ثم لقيه
اخر قال اني لك ابو خداش قال صدته ثم لقيه اخر
فقال اني لك ابو الهيثم قال صدته فقال الاعرابي
فى نفسه احمله وابيعه فيجعل الله فيه مالا كثيرا لما فيه
من الاسماء والكنى العديدة الكثيرة فلما اتى السوق
به قيل له بكم هذا قال بما يتحقق انه يسوي نصف
درهم فرمى به وقال لعنه الله عليك ما اكثر اسماءك

وما اقل ثمنك ومن فضايحه لعنه الله منعه من
المتعتين مع انهما حلال بنص الاية والاخبار
المستفيضة المتواتره وقال لعنه الله متعتان كانتا
على عهد رسول الله حلالا وانا احرمهما واعاقب
عليهما واخبار المخالفين مستفيضة متكاثره فى
حلهما وان التحريم انما جاء من قبله لعنه الله وقد الفت
لبدعه لعنه الله رسالة مفيدة [مفردة] بتوفيق الله تعالى
وهذه الفضايح تشهد عليه شهادة المعلول بالعلة
على انه من اولاد الزنا كما سلف **الفصل السابع**
فى بيان خمول ذكره فى الجاهلية والاسلام ورذالة
ابيه وانه قطع فى السرقة وما يلحق بذلك روى
ابن عبد ربه كما سلف التنبيه عليه من عظماء المخالفين
فى المجلد الثاني من كتاب العقد قال خرج عمر بن الخطاب
ويده على المعلى بن جارود فلقيته امراة من قريش

تعب على هذا الكتاب وهو من الكتب النفيسة الممنوعة منه

فقالت يا عمر قف لها فقالت كنا نعرفك مرة عمير
ثم صرت من بعد عمير عمر ثم صرت من بعد عمر امير
المؤمنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في امور الناس
فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف
الموت خشي الفوت وهذا الخبر يشهد بخمول ذكره
لعنه الله **وذكر** ايضا في الكتاب المذكور في المجلد
الاول في حديث استعمال عمر ابن الخطاب لعمرو بن العاص
مخ ولايته قال قال عمرو بن العاص ما هذا الغظ و
عمرو بن العاص ممن لا يتهم في حق عمر قبح الله زمانا
عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني
لاعرف الخطاب يحمل على راسه حزمة من حطب وعلى
ابنه مثلها وذكر مؤلف نهاية المطلب وهو من كبراء
الحنابلة وعظمائهم ان عمر ابن الخطاب كان قبل الاسلام
نخاس الحمير **وروى** مخالفونا ايضا ان الخطاب كان سراقا

قطع السرقة ذكر ذلك عتبة القاسم بن سلام في كتاب
الشهنا وهو من النضب في مكانه في تسميه من قطع
في الجاهلية فقال ما هذا القطر والخطاب بن نفيل
بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن ورها بن رياح
بن عدي بن كعب ابو عمر بن الخطاب قطعت يده في
سوق عكاظ ودرس ذكره ومحاه ولاية عمر ورضي
الناس عنه هذا اخر لفظ ابي عبيد **ومن اعجب** العجب
ان النصاب اخذ لهم الله رووا ان عمر بن الخطاب
قلدونا وانه كان في الجاهلية نخاس الحمير وفي الاسلام
كان خامل الذكر جبانا في الحروب وان اباه كان سراقا ثم
كان ما كان يعرف الا بعير لهذا التمسح هذا جعلوه
خليفة قايما مقام نبيهم محمد ص ونايبا عن الله سبحانه متصرفا
في الامة وكلوا اليه كليات الامور وجزئياتها ان
هذا لهو الضلال البعيد **ومن اعجب** العجب انهم رووا انه

كان يسأل حذيفة عن نفسه وانه هل ذكر من المنا
فقين ورايت في موضع اخر انه قال له لما ساله انت
اعلم بنفسك وهذا يدل على انه من المنافقين
عند حذيفة ولهذا لم يقل ما انت منهم ومن تامل
جواب حذيفة بعين البصيرة علم ان حذيفة لم يرد
الا ادخاله في زمرة اهل النفاق لكنه لم يصرح بذلك
تقية وطمعا وبالجملة فمعايبه كثيرة جدا والمقام ضيق
الفصل الثامن في التنبيه على رداءة نسبة جماعة من
المنافقين منهم عثمان بن عفان فقد قال ابو المنذر
هشام بن محمد السايب الكلبي في كتاب المثالب ما هذا
لفظه وممن كان يلعب به ويتخنث ثم ذكر جماعة بهذا
الوصف ثم قال وعفان بن ابي العاص ابن امية وفي
عفان بن العاص يقول عبد الرحمن بن حنبل يعير
عثمان بن عفان وكان عفان يضرب الدف

زعم ابن عفان وليس بانزل ان الغراب وما حواه المشرق
حج له من شاء على فضله ذهبا وتلك مقالة لا تصدق
ان لعفان ابيك سبيكة صفراء بالهم الغراب الازرق
وورثته دما وعود براعة جرعاء يكاد بمسها يتطوق
ويود بالو كنت تاتي مثله فيكون رزقنا لكم لا يمحق
ومنهم طلحة بن عبيد الله وقد ذكروا انه ولد زنا
وذكر ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب في الكتب المثـ
كوربعان يذكر جملة من البغايا وذوات الرايات ما نصه
فاما صعبة فهي بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة واستبضعت
بابي سفيان فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله
بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت بطلحة
بن عبيد الله لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد
الله في طلحة فجعلا امرهما الى صعبة فالحقته بعبيد الله
فقيل لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله

طلقة وبدا بى سفيان كره فقال حسان بن ثابت
وعتب على طلحة فيا عجبا من عبد شمس وتركها
ثم ذكر صاحب كتاب المثالب المشار اليه هجاء بنى طلحة
بن عبيد الله من جملته فاصدقونا انسابكم
وافتموا على الارحلى لعبيد الله انتم مشعري
ام ابى سفيان داكا الاخر وقال ايضا فى الكتاب المذكور
وما هذا لفظه وممن كان يلعب به ويتخنث عبد الله
ابو طلحة بن عبيد الله وقال السيد الجليل ذو الكرامات
والمقامات رضى الدين بن على موسى بن طاووس
قدس الله روحه فى كتاب الطرائف وجدت فى كتاب
عبد الله بن حماد الانصاري ما هذا لفظه وعن ابى
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان
الحضرمى جد طلحة بن عبيد الله لامه اودع حرب بن
اميه ابنته ام طلحة وشخص الى النجاشى فانصرف

وهى حامل من ابى سفيان فقال ما هذه البلية التى
اتتنى من ناحيتك فقال امسك حق ان وجها احمق
قريش فزوجها من عبيد الله فولدت طلحة على فراشه
انتهى كلامه زيد اكرامه ومنهم الزبير بن العوام فان جماعة
ذكروا ان العوام لم يكن ابن خويلد بل غلامه وكان يسميه
ابنا فنسب اليه كذا فى المجالس المؤمنين للشهيد الثالث
الشوشترى اقول وفى ابيات عدى بن حاتم الطائى فى
هجاء عبد الله بن الزبير ما يشهد بذلك وهى هذه اما والى
يا ابن الزبير لو انني شـ لقيتك يوم الزحف ما رمت لي سخطا
وكان ابى من طى ثم ابو ابى ـ صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا
قال وفى مجالس المؤمنين فى ترجمة على بن حاتم ان قوله
صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا تعرضا لعبد الله بن الزبير
بان اباه وجده ليسا بصحيح الاصل وليسا بقرشيين بل
من القبط وهما متولدان من الزنا هذا حاصل كلامه

وفي كتاب الاستغاثة الذي ... [illegible]

ومنهم معوية بن ابي سفيان فقد ذكر جماعة منهم ابو المنذر
هشام بن محمد السايب الكلبي في كتاب المثالب والعلامة
الزمخشري الحنفي المعتزلي في ربيع الابرار انه فاسد النسب
وان ولادته من الزنا قال ابو المنذر في كتاب المثالب
على ما حكاه عنه السيد الجليل ذو الكرامات بن طاووس
كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي
والمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل اخر سماه قال
وكانت هند امة من المعلمات وكان احب الرجال اليها
السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته وقال في
موضع اخر من الكتاب المذكور ولما جاءت هند ببعض
حبالات معوية كان لها راية بذي المجاز يعني من ذوي الرايات
في الزنا وقال الزمخشري في ربيع الابرار ما نصه وكان
معوية يعزى الى اربعة الى ابن ابي عمرو وبن مسافر والى
عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح

مغن

مغن اسود كان لعمارة قالوا كان ابو سفيان ذميما قصيرا
وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما فدعته
هند الى نفسها قالوا ان عتبة ابن ابي سفيان من الصباح
ايضا وانها انما كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى
اجياد فوضعته هناك وفي ذلك قال حسان لمن الصبي بجانب البطحاء
ملقى غير ذي مهد نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس
صلبة الخد انتهى كلامه اقول في نهج البلاغة تاليف العالم
الرباني السيد الرضي ان امير المؤمنين عليه السلام كتب
كتابا الى معوية جوابا عن كتابه لعنه الله وفيه ما يرشد
الى كون معوية غير صحيح النسب وهو قوله ع واما قولك انا
بنو عبد مناف فكذلك نحن لكن ليس امية كهاشم ولا
حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا المهاجر
كالطليق ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل ولا
المؤمن كالمدغل انتهى ما اردنا نقله فقوله عليه السلام و

لا الصريح كا للصيق اراد به ان معويه لصيق بابي سفيان
وليس بولده حقيقة قال ابن الاثير في النهاية في حديث
الحاطب اني كنت امراء ملصقا في قريش الملصق هو الرجل
المقيم في الحي وليس منهم بنسب كذا في بعض كتب اللغة
ويحتمل ان يكون مراده عليه السلام ان اميه ملصق
لم يكن ابن عبد شمس بل هو غلام رومي وهو حليف عبد شمس
فلهذا نسب اليه وهذا الاحتمال هو الذي اعتمد عليه الشهيد
الثالث الشوشتري قدس سره في مجالس المومنين ومنهم
عمرو بن العاص قال جار الله الزمخشري في ربيع الابرار
كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة رجل من عنزة وسبيت
فاشتراها عبد الله بن جدعان التيمي بمكة وكانت بغيا
ثم عتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف الجمحي وهشام
بن المغيرة وابو سفيان بن حرب والعاص بن وايل في
طهر واحد فولدت عمروا فادعوه كلهم فحكمت فيه امه

قال صاحب الاستغاثة وكان عبد شمس ... اخا لهم ... عبد ... يقال ... عبد الله الرومي ... فتبنى ... عبد شمس ... امية ... الى قريش انتهى ... من الروم ... ونسبهم

فقالت

فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا
كان اشبه بابي سفيان وفي ذلك يقول ابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت
لنا فيك منه بينات الشمايل ثم كلمه روى ابو عبيده
معمر بن المثنى في كتاب الانساب ان عمروا اختصم فيه رجلان
ابو سفيان بن الحرب والعاص بن وايل فحكمت امه فقالت
انه من العاص فقال ابو سفيان اما اني لا اشك اني
وضعته في رحم امه فابت الا العاص فقيل لها ابو سفيان
اشرف نسبا فقالت ان العاص بن وايل كثير النفقة
علي وابو سفيان شحيح وفي ذلك يقول حسان بن ثابت
لعمرو بن العاص حيث هجاه مكافيا له عن هجاء رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت
لنا فيك منه بينات الدلايل ففاخر به اما فخرت ولا تكن
تفاخر بالعاص الهجين بن وايل وان التي في ذاك يا عمرو حكمت

فقالت رجاء عند ذاك لنايل من العاص عمرو وتجبر الناس كلها
تحقر الاقوام عند المحافل حكى ذلك الشيخ عز الدين عبد
الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة وحكى
عن المبرد في كتاب الكامل ان النابغة اسمها ليلى و
انها اصابها سبا فصارت الى العاص بن وايل ولعبهما
من قريش ويقال انه جعل الرجل الف درهم على ان
يسال عمرو بن العاص على المنبر عن امه فساله فقال
امي سلمى بنت حرملة تلقب بالنابغة واصابتها رماح
فبيعت بعكاظ فاشتراها الفاكهة بن المغيرة ثم اشتراها
منه عبد الله بن جذعان ثم صارت الى العاص بن وايل
فولدت فان كان جعل لك شيء فخذه قال المبرد بعد ذكر
هذا الخبر انها لم تكن في موضع مرضي قال وقال المنذر
بن الجارود مرة لعمرو بن العاص انظر اي رجل انت انتهى
ومنهم زياد بن ابيه فانه ولد على فراش ابي عبيد عبد بني

علاج

علاج من ثقيف وادعاه معوية اخا واستلحقه ونسبه
الى ابي سفيان ليمجد فقد كان في اول حاله تابعا لعلي ع
وسئلت عايشة عنه فقالت هو بن ابيه قال السيد
الجليل ذو الكرامات ابن طاوس في الطرايف ومن طرايف
معوية ادعاه لاخوة زياد ومخالفته في ذلك لشريعة
نبيهم صلى الله عليه واله فان زيادا كان له مدع يقال
له ابو عبيد عبد ابن ابي علاج من ثقيف فاقدم معوية
على تكذيب ذلك الرجل وقد ولد زياد على فراشه ورد
على نبيهم صلى الله عليه واله في قوله الولد للفراش وللعاهر
الحجر وادعى معوية ان ابا سفيان زنا بوالدة زياد وهي
عند زوجها المذكور وان زيادا من ابن ابي سفيان
فاستحل ما حرم الله وحرم ما احل الله وخرج عن احكام
الايمان وكفر بجميع الاديان هذا كلامه زيد اكرامه
ومن كلامه عليه السلام في نهج البلاغة في هذا المعنى في كتاب

الحاق زياد ابن امية المذكور وقد بلغه ان معوية كتب
اليه يريد خديعته باستلحاقه وقد عرفت ان معوية كتب
اليك يستزل به لبك ويستفل به غربك فاحذره فانما
هو الشيطان ياتي المؤمن بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته وقد
كان من ابن ابي سفيان في زمن عمر ابن الخطاب فلتة في
حديث النفس ونزغة من نزغات الشيطان لا يثبت
بها نسب ولا يستحق بها ارث فالمتعلق بها كالواغل
المدفع والنوط المذبذب فلما قرا زياد الكتاب قال شهد
بها ورب الكعبة ولم يزل في نفسه حتى ادعاه معوية
قوله عليه السلام وقد كان من امر ابي سفيان في زمن
عمر بن الخطاب ذكر بعض شارحي النهج ان ابا سفيان
في خلافة عمر لعنه الله بحضوره دعا زيادا قرشيا فتعجب
الحاضرون فقال عمرو بن العاص ان كان قرشيا فهو يسوق

العرب بعصاه فحلف ابو سفيان انه من قريش ولو
عرفته لعلمت انه من خير اهلك فقال عمرو بن العاص
من ابوه فقال ابو سفيان انا ابوه وحلف بالله انه
منه فقال عمرو بن العاص فلم لا تستلحقه فقال
اخاف من هذا الجالس يعني عمر لعنه الله ان
يقول ان زينت فدعوى ابي سفيان ليست الا انه
زنى بامه وانه تولد من الزنا وهذا لا يثبت به
نسب ولا ميراث كما قال عم وقوله كالواغل المدفع
قال الشريف الرضي عطر الله مرقده الواغل هو الذي
يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا
محاجزا والنوط المذبذب هو ما يناط برحل الراكب
من قعب او قدح وما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل
اذا حث ظهره واستعجل سيره انتهى ومنهم يزيد بن
معوية لعنه الله فقد ذكر اهل التاريخ ان امه ميسون

[illegible] والغادر والسارق

بنت بجدل الكلبية البدوية كانت كادهن لمعوية
فمكنت نفسها من عبد ابيها فحملت بيزيد لعنه الله
وذكر البكري النسابه من علماء الناصبيه في بيان
نسبه لعنه الله هذين البيتين فان يكن الزمان اتى علينا
بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي وعبد كلب
بارض الطف اولاد النبي والمراد بالدعي عبيد الله بن
زياد وبعبد كلب يزيد بن معوية لانه من صلب
عبد بجدل الكلبي كذا في مجالس المؤمنين وغيره
اقول ويشهد لنا ايضا ما رواه الصدوق عطر الله مرقده
في كتاب علل الشرايع والاحكام في باب العلة التي
من اجلها لم يقتل فرعون موسى عم لما قال ذروني
اقتل موسى باسناده الى اسمعيل ابن منصور ابي زياد
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون
ذروني اقتل موسى من كان يمنعه منعته رشده

ولا يقتل

ولا الا يقتل الانبيا وا ولاد الانبياء الا اولاد
الزنا ومنهم سعد بن ابي وقاص فقد ذكروا
ايضا ان سعدا ليس ابن ابي وقاص بل هو من نطفة
رجل من بني عذره ويدل عليه ان سعدا قال يوم المعوية
انا احق منك بالخلافه فقال معوية ان بني عذره لا يقبلون
منك هذه الدعوى ومنهم الوليد بن عقبه روى
الشيخ الجليل احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج
في احتجاج الحسن بن علي عليه السلام على جماعة من
المنكرين لفضله وفضل ابيه من قبل بحضرة معوية
انه عليه السلام قال له وما انت يا وليد بن عقبه
فوالله ما الومك ان تبغض عليا عم وقد جلدك في الخمر
ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه
وقد سماه الله مومنا في عشر ايات من القران وسماك
فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان مومنا كمن

كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما
فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت
ابن علج من اهل صفورية يقال له ذكوان واما
زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير
وعايشه ان يقولوا ذلك لعلى بن ابى طالب فكيف
تقوله انت ولو سالت امك من ابوك اذ تركت
ذكوان فالصقتك بعقبه بن ابى معيط اكتسبت
بذلك عند نفسها سناء ورفعة مع ما اعد الله
لك ولابيك ولامك من العار والخزى فى الدنيا
والاخره وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد و
الله اكبر فى الميلاد ممن تدعى له فكيف سببت عليا
ولو اشتغلت بنفسك لبثت نسبك الى ابيك لا الى
من تدعى له ولقد قالت لك امك يا بنى ابوك والله

الام واخبث من عقبه انتهى ومما ينتظم بهذا النمط
من اعداء اهل البيت المغيره بن شعبة لعنه الله
وقد روى الشيخ الجليل الطبرسى فى الاحتجاج فى اللعين
المذكور انه شاتم الحسن عليه السلام بكلام قبيح نحن
تركناه لبشاعته وقبحه فقال له الحسن ع واما انت يا مغيره
بن شعبه فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه
مكذب وانت الزانى وقد وجب عليك الرجم و
شهد عليك العدل البررة الاتقياء فاخرجوك
ودفع الحق والصدق بالاغاليط وذلك لما اعد الله
لك من العذاب الاليم والخزى فى الحيوة الدنيا و
لعذاب الاخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه واله حتى ادميتها والقت ما فى بطنها
استذلالا منك لرسول الله صلى الله عليه واله و
مخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال لها رسول الله

صلى الله عليه واله انت سيدة نساء العالمين والله يا
مغيرة مصيرك الى النار وجاعل ما نطقت به عليك
فناء الثلثه سببت عليا انقصا فى نسبه ام بعدا من
رسول الله صلى الله عليه واله ام سوء بلاء فى الاسلام
ام جورا فى حكم ام رغبة فى الدنيا ان قلت بها فقد
كذبت وكذبك الناس اتزعم ان عليا قتل عثمان مظلوما
فعلي والله اتقى وانقى من فى الايمة فى ذلك لعمرك
كان علي قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت فى ذلك من شئ
فما نصرته حيا ولا تعصب له ميتا وما زالت الطايف
دارك تتبع البغايا وتحيي من الجاهليه وتميت الاسلام
حتى كان فى امس ما كان وفي الكتاب المذكور ايضا ان
الحسن ع قال له مرة اخرى يا اعور ثقيف ما انت من
قريش فافاخرك اجهلتني يا ويحك وانا ابن خيرة الاماء
ء وسيدة النساء غذانا رسول الله ص الله تبارك وتعالى

فعلمنا

فعلمنا تاويل القران ومشكلات الاحكام لنا العزة العليا
والكلمة العليا والفخرة السنا وانت من قوم لم يثبت
لهم فى الجاهلية نسب ولا لهم فى الاسلام نصيب عبد
ابق ماله والافتخار عند مصادمة الليوث ومجا
حشة الاقران نحن السادة ونحن المذاويد القاده
نحمي الذمار وننفي عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات
الابكار ثم اشرت وزعمت خير وصي خير الانبياء كان
هو بعجزك ابصر وبخورك اعلم وكنت للرد عليك منه
اهلا لوغرك فى صدرك وبدو غدرك فى عينك هيهات
لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت لو انك كنت
بصفين بزعارة قيس وحلم ثقيف فبماذا ثكلتك
امك ابعجزك عند المقامات وفرارك عند المجاحشات
اما والله لو التفت عليك من امير المؤمنين ع الاشاجع
لعلمت انه لا يمنعه منك الموانع ولقامت عليك

المرثات الهوالع واما زعاره قيس فانت دفيسا
وانما انت عبد ابن ثقيف فتمتق ثقيفا فاخل لنفسك
من غيرها فلست من رجالها انت لمعالجة الشرك وموا
لجة الزرايب اعرف منك بالحروب فاما الحكم فاي
الحكم عند العبيد القينون ثم تمنيت لقاء امير المؤمنين
عليه السلام فذلك من عرفت اسد باسل وسم قاتل
لا تقاتله الا بالستر عند الطعن والمخالسة فكيف تروعه
الضفان وتنال المجدان بمشيها القهقري واما وصلتك
فمنكوره وقرابتك مجهولة وما رحمك منا الا كنبات
الماء من خشفان لظبايل انت ابعد منهم نسباً انتهى
ومنهم عتبة ابن ابي سفيان وقد نقلنا فيما سبق
عن العلامة الزمخشري صاحب الكشاف في كتابه ربيع
الابرار انه ليس لابي سفيان بل هو من نطفة الصباح
وقع على امه هند فحملت به وانها كرهت ان تضعه في

منزلها فخرجت الى اجياد فوضعته لك هناك في نقلنا شعر
حسان في ذلك وروى الشيخ الجليل الطبرسي ره
في الاحتجاج انه شاتم الحسن عليه السلام بكلام
قبيح وسب اباه في جملة ستة من شياطين بني امية
لعنهم الله بحضور معوية لعنه الله فقال له الحسن عليه السلام
واما انت يا عتبة بن ابي سفيان فو الله ما انت
بحصيف فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك
من خير يرجا ولا شر يخشى وما كنت لو سبيت عليا
لاعير به عليك لانك عندي لست بكفو لعبد علي
ابن ابي طالب فارد عليك واعاتبك ولكن الله عز
وجل لك ولابيك ولامك واخيك فانت ذرية آبائك
سميت الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملة ناصبة
تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية الى قوله من جوع
واما وعيدك اياي بقتلي فهل قتلت الذي وجدته

على فراشك مع حليلتك قد غلبك على فرجها وشركك
فى ولدها حق الصق بك ولدا ليس لك ويلك لك
لو شغلت بنفسك بطلب ثارك منه حديرا وبل
لك حرلما اذ تستوحى القتل وتوعدنى به ولا الومك
ان تسب عليا عليه السلام وقد قتل اخاك مبارزة
واشترك هو وحمزة ابن عبد المطلب فى قتل جدك حتى
اصلاهما الله على ايديهما نار جهنم واذاقهما العذاب
الاليم ونفى عمك بامر رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى ومنهم مروان
بن الحكم ومعايبه كثيرة وطرد النبى صلى الله عليه وآله لابيه مشهور
فلما آل الامر بيا الى خلافة عثمان لعنه الله واواه وجعل
مروان كابنه ووهبه خمس افريقية ومبلغه خمسمائة
الف درهم كما ذكره القاضى ابو بكر عبد الله بن محمد
بن طاهر فى كتاب لطايف المعارف وذكر جار الله
الزمخشرى فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى والذى قال

لوالديه

لوالديه اف لكما اتعدانى الآيه لعبد ان نقل قولا
انها نزلت فى عبد الرحمن بن ابى بكر ما هذا لفظه
وعن عايشة انكار نزولها فيه وحين كتب معوية
الى مروان ان يبايع الناس ليزيد قال عبد الرحمن
لقد جيتم بها هرقلية اتبايعون لابنائكم فقال مروان
يا ايها الناس هو الذى قال الله فيه والذى قال لوالديه
اف لكما اتعداننى فسمعت عائشه فغضبت وقالت
والله ما هو ولكن لو شئت ان اسميه لسميته ولكن الله
لعن اباك وانت فى صلبه فانت فضض من لعنة الله انتهى
والفضض من نطفة الرجل وتردد فى صلبه روى
الشيخ الجليل احمد بن ابى طالب الطبرسى فى الاحتجاج
عن الحسن بن على عليه السلام انه قال لمروان واما
انت يا مروان فلست انا سبيتك ولا سبيت اباك و
لكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل بيتك

وذريتك وما خرج من صلبك الى يوم القيمة على
لسان محمد صلى الله عليه وآله يا مروان ما تنكر انت
ولا احد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله
صلى الله عليه وآله لك ولابيك من قبلك وما لا
زادك الله يا مروان بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق
الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى و
الشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا
طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة
في القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما روا عنه
ان رسول الله صلعم قال اذا بلغ بنو الوزغ ثلثين رجلا
اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه
دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشرا حقت اللعنة عليهم ولهم
فاذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم
اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم ابن ابي العاص وهم في

ذلك

ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله صلعم اخفضوا اصواتكم
فان الوزغ يسمع وذلك حين راهم رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن يملك بعده منهم هذه الامة
يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله عز وجل
في كتابه ليلة القدر خير من الف شهر التي اجلها
الله عز وجل في كتابه **الفصل التاسع** في رداءة
نسب ابي بكر لعنه الله وفضايح ابنته عايشه لعنهما الله
ذكر ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبي في كتاب
المثالب ان اباه ينادي على طعام ابن جدعان سفيان
بن عبد الاسد المخزومي ولد ابكر وابو قحافة عثمان بن
عامر بن سعيد بن تيم وفي ذلك يقول امية بن ابي الصلت
في مرثية ابن جدعان له داع بمكة مشمعل واخر فوق دارته ينادي
فالمشمعل سفيان بن عبد الاسد والاخر ابو قحافة اقول
ويفهم من صحيح هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم الذي

[illegible] الشمعل [illegible] او الطويل

اسلفناه فيما سبق في الفصل الاول هناد نسبه ايضا
وانه لغير رشده فتامل وروى العلامة الزمخشري في
الفايق وصاحب الجمهرة في الامثال وغيرها انه لما امر
رسول الله صلى الله عليه واله ان يعرض نفسه على قبا
يل العرب فخرج وعلي ع وابو بكر حتى دفعوا الى مجلس من مجالس
العرب فتقدم ابو بكر اليهم وكان نسابة وجلس علي ع
مع الرسول صلى الله عليه واله فقال ممن القوم قالوا من
ربيعه قال واي ربيعة انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر
من هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال
فمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا
قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحياء
قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع
الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها
انفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة

الفرد

الفرده قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا
لا قال فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه
غلام من شيبان فقال له دغفل حين بقل وجهه
فقال ان على سائلنا ان نساله والعبء لا تعرفه او تحمله
يا هذا انك قد سالتنا فاجبناك ولم نكتمك شيئا فمن
الرجل قال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بخ بخ اهل
الشرف والرياسة فمن اي قريش انت فقال من ولد تيم
بن مرة فقال الفتى امكنت والله الرامي من سواء الثغرة
فمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى
من قريش مجمعا الذي قيل فيه ابونا قصي كان يدعى مجمعا
به جمع الله القبائل من فهر قال لا قال فمنكم هاشم الذي
هشم الثريد لقومه فقيل فيه عمرو العلى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة الحمد مطعم
طير السماء الذي كان وجهه يضيء في الظلماء قال لا قال

فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل الحجابة
انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا قال
فمن اهل الافاضة بالناس انت قال لا قال فانت
اذا من رعاع قريش فاجتذب ابو بكر من امام الناقة
ورجع الى رسول الله ص فقال الغلام صادف در السيل دريدفعه
يهضبه حينا ويصدعه اما والله لو ثبت لاعلمته انه
من زمعات قريش قال فتبسم رسول الله ص قال علي ع
لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال ابو بكر اجل
يا ابا الحسن الحديث وحكى ابن ابي الحديد المعتزلي في
شرح نهج عن محمد بن جرير الطبري الاملي في كتابه
المسترشد ان عثمان والد ابي بكر كان قد تزوج بنت
اخته ونقل عن جماعة من فضلاء الامامية موافقة
محمد بن جرير على مقالته واما بدعه فهي اكثر من ان
تحصى ومن اراد الوقوف عليها فليطالع كتاب الاستغاثة

في بدع

في بدع الثلثة للعالم الرباني كمال الدين ميثم بن علي
بن ميثم البحراني والطرايف للسيد الجليل ذي المقامات
والكرامات رضي الدين بن طاوس الحسيني عطر الله مرقدهما
وغيرهما واما عايشة فلقد روى الغزالي في الاحيا من
سوء صحبتها مع النبي صلى الله عليه واله اشياء عجيبة
منها ما ذكره في كتاب النكاح وهو ان اباها ابا بكر
دخل على النبي ص وقد وقع بينهما في حضرته صلى الله عليه
واله امر فكلفه النبي صلى الله عليه واله ان
يسمع ما جرى ويدخل بينهما فقال لها رسول
الله صلى الله عليه واله تتكلمين او اتكلم فقالت بل تكلم
ولا تقل الا حقا وروى صاحب المشكوة انها قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه واله اني لاعلم اذا كنت عني
راضية واذا كنت على غضبى فقلت من اين تعرف
ذلك فقال اذا كنت على راضية تقولين لا ورب

محمد واذا كنت على غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت
قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك د
روى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الحديث
الثانى بعد المائة من مسند عايشه المتفق عليه قالت
ان النبى صلى الله عليه واله كان يمكث عند زينب
بنت جحش ويشرب عندها عسلا فآليت انا وحفصه
ان ايتنا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه واله
فلتقل له انى اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير
فدخل على احديهما فقالت ذلك له فقال بل شربت [عسلا]
عند زينب بنت جحش ولن اعود فنزل يا ايها النبى
لم تحرم ما احل الله لك وان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما يعنى عايشة وحفصة واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا بقوله بل شربت عسلا
قال البخاري فى صحيحه وقال ابرهيم بن موسى عن

ابن هشام

ابن هشام انه قال ولن اعود وقد حلفت فلا تخبرى
بذلك احدا ومن جملة اكاذيبها المنقولة عنها فى صحاحهم
ما رواه البخارى فى صحيحه وصاحب المشكوة فى باب
عشرة النساء انها قالت كنت العب بالبنات عند النبى ص
وكان لى صواحب يلعبن معى وكان رسول الله ص
اذا دخل سمعن منه فيسربهن فيلعبن معى وقالت
والله لقد رايت النبى صلى الله عليه واله وسلم
على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب فى المسجد
ورسول الله ص يسترنى بردائه لانظر الى لعبهم بين اذنه
وعاتقه ثم يقوم من اجلى حتى يكون انا الذي انصرف
فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو
فانظر ايها العاقل وفقك الله تعالى هل يقبل العقل
انه صلى الله عليه واله يفعل مثل هذا الجليلة وهو
المؤسس لمكارم الاخلاق وقواعد المروة والغيرة

وقد روي الكل من عترته صلى الله عليه واله ومكارم
اخلاقه ومروته ما لا يحصى فكيف يفعل مثل هذا
الفعل بحليلته وهو مما يستنكف عنه اونح العوام
ومن له ادنى غيرة وكيف يستجيز ذو مسكة ان يلعب
بالبنات في بيته بحضوره ويسر بذلك مع انهم رووا
عنه في صحاح الاحاديث ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه
صور مجسمة تماثيل وتواتر النقل عنه عليه السلام بكسر
الصور والتماثيل فكيف امبحانت هي نقل رضا بذلك
وكيف يليق عمل الصور للعب واللهو في بيته الشريف
الذي هو مهبط الانوار الربانية ومحط اسرار الله
ومتنزل ملائكة الله وفيه الذكر والعبادة واليقين
ومحط رحل جبرئيل الامين ولما راى النبي صلى الله
عليه واله الصور في الكعبة لم يدخلها حتى محيت
مع ان الكعبة بيت الله عز وجل فاذا امتنع من

دخوله

دخوله مع شرفه وعلو رتبته فكيف يتخذ هو في بيته
صورا ويكرر الدخول فيه اليه كل يوم وليلة مرارا
وروى البخاري ايضا حديث ان عبد الله بن الزبير
قال في بيع او عطاء اعطته عايشه او لا حجرن عليها
ولم ينكر عليه احد وهو يدل على سفهها وارتكابها
ما ليس بسايغ وفيه عن عبد الله بن العباس
قال قال لو كنت اقربها يعني عايشه وادخل عليها
لا يتهاحتى تشافهني به وهذا يدل على استحقاقها
للهجران وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي عن
نافع عن ابن عمر قال قام النبي صلى الله عليه واله
خطيبا فاشار نحو مسكن عايشة ههنا الفتنة ثلثا
من حيث يطلع قرن الشيطان وفيه ايضا قال
خرج النبي صلى الله عليه واله من بيت عايشه فقال
راس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني بالحجلة

فعايبها كثيرة جدا ولم يكن الا خروجها على الامام
العادل امير المؤمنين وسيد الوصيين عليه السلام
في واقعة الجمل وايقادها نار الحرب حتى قتل اكثر
من ستة عشر الفا من الصحابه فضلا عن غيرهم
وقيل من الصحابة وغيرهم وسفكت فيها دما جم
عظيم من الصحابة والتابعين وادخلت الشبهه على
قلوب المستضعفين وكانت سبب هلاكهم الى يوم الدين
قال السيد المحقق الجليل رضي الدين علي بن موسى بن طاوس
قدس الله روحه وتابع فتوحه في كتاب الطرائف ولقد
اعجبني حديث وقفت عليه في معنى وهو ان امراة من
الكوفيات دخلت على عائشه فقالت يا ام المؤمنين ما
تقولين في امراة قتلت ولدها عمدا وهو مؤمن فقالت
تكون كافرة لان الله تعالى يقول ومن قتل مومنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له

عذابا عظيما فقالت لها الكوفية فما تقولين في ام قتلت
ستة عشر الفا من اولادها ففهمت عائشة انما قد او
قعتها على قتل من قتل بطريقها وحربها من الاخيار والصالحين
فقالت عائشة اخرجوا عدوة الله عني وما احسن ما
قال بعض الشعراء في ذلك اورده الشيخ كمال الدين الدميري
من اعيان الشافعية في كتابه حيوة الحيوان وقال ال
جلحظ ،، جاءت مع الاشقين في هودج ،،
تزجي الى البصرة اجنادها ،، كانها في فعلها هرة ،،
تحب ان تاكل اولادها ومن طريف ما رايت في شانها
من طريقهم ما رواه العلامة الزمخشري المعتزلي في
كتابه ربيع الابرار عن جميع ابن عمير انه قال دخلت على
عايشه فقلت من احب الناس الى رسول الله صلى الله
عليه واله قالت فاطمة قلت انما اسالك عن الرجال قالت
زوجها قلت وما حملك على ما فعلت فارسلت خمارها

على وجهها وبكت وقالت امر قضي علي اقول ما اشبه
كلام عايشه هذا بكلام سارق قال له ابن عباس ما حملك
على ما صنعت قال قدر علي فقال ابن عباس كلمته اشد
من سرقته يحمل ذنبه على الله مع ان المنقول عنها انها
قالت كنت يوما اصب الماء على يدي رسول الله صلى الله
عليه واله فسقط الاناء من يدي وانكسر فقلت الامر مفروغ
منه فغضب رسول الله صلعم وقال ان كان الامر مفروغا منه
فلاي شيء بعثت ولاي شيء بعثت الانبياء قبلي فانظر
رحمك الله الى هذا التهافت العجيب الذي نقلوه عنها في كتبهم المعتمدة
ورواياتهم المعتبرة ومن عجب حالها وتهافت اقوالها
انها كانت تغري الناس بعثمان وتحرضهم على قتله وتقول
اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا ونعثل اسم يهودي طويل اللحية
كان يشبه عثمان به ذكره ابن الاثير الجزري في النهاية
والمطرزي في المغرب وغيرهما فلما بلغها قتله فرحت بذلك

فلما قام

فلما قام امير المومنين عليه السلام في الخلافة نبض عرق
حسدها وعداوتها واسندت القتل اليه وطالبت بدمه
لبغضها وعداوتها مع عليه السلام ومن عجب العجائب
انه مع هذه الاحوال تبعها خلق عظيم وساعدها عليه
خلق كثير الوفا مضاعفة وفاطمة عليها السلام مع طهارة
ذيلها وكونها بضعة الرسول منه صلى الله عليه واله
لما جاءت تطلب بحق ارثها الذي جعله الله تعالى
لها في كتابه وكانت محقة فيه لم يتبعها مخلوق ولم يسا
عدها بشر ومن عجيب ما نقلوه من حسدها وعداوتها
لخديجة بنت خويلد سيدة نساء رسول الله صلى الله عليه
واله وسبها لها بحضور رسول الله صلعم ما رواه مسلم
في صحيحه عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشة قالت
ما غرت على احد ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل
ان يتزوجني رسول الله صلى الله عليه واله بثلث سنين

ولقد كان يبشرها ببيت من قصب في الجنة وفي حديث
آخر عن عائشة قالت له ما تريد من عجوز حمراء الشدقين
هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها فغضب رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال والله ما ابدلني الله خيرا
منها آمنت بي حين كذبني الناس وآستني بمالها حين
رفضني الناس ورزقت الولد منها وحرمته من غيرها
وروى ابو النضر محمد بن مسعود العياشي من ثقات اصحابنا
في تفسيره قوله انهما هي وحفصة سقتا رسول الله صلى الله
عليه وآله وهذا لفظه عن عبد الصمد بن بشير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال تدرون مات النبي
صلى الله عليه وآله او قتل ان الله يقول أفإن مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم فسمّ قبل الموت انهما
سقتاه فقلنا انهما وابوهما شر من خلق الله ولا يخفى
تعيين ارادتها من ضميرهما ويشهد له قول الراوي

انهما وابوهما

انهما وابوهما شر ما خلق الله هذا ويفهم من بعض الاخبار
الواردة عن اهل الذكر سلام الله عليهم ان مولانا
امير المؤمنين سلام الله عليه وآله قد طلقها بعد خروجها
الى الجمل بعهد من النبي صلى الله عليه وآله ووصية
منه سابقة روى الشيخ الجليل ابو منصور احمد بن
ابي طالب الطبرسي عطر الله مرقده في الاحتجاج عن
سعد بن عبد الله انه سال القايم المنتظر صلوات الله
عليه وآله وعلى آبائه الطاهرين وهو طفل في حيوة ابيه
العسكري ع عن معنى هذا الطلاق فقال له يا مولانا وابن
مولانا روي لنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل
طلاق نسائه الى امير المؤمنين عليه السلام حتى انه بعث
في يوم الجمل رسولا الى عائشة وقال انك ادخلت الهلاك
على الاسلام واهله بالغش الذي حصل منك واوردت اولا
دك في موضع الهلاك بالجهالة فان امتنعت والا طلقتك

فاخبرنا يا مولانا ما عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه
رسول الله صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين عليه السلم
قال ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي صلى الله
عليه واله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله
صلى الله عليه واله يا ابا الحسن ان هذا شرف باق
ما دمن الله على طاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج
عليك فطلقها من الازواج واسقطها من شرف
امهات المؤمنين انتهى ومعلوم انه عليه السلام لا يخالف
وصية رسول الله صلى الله عليه واله روى ايضا في
الاحتجاج عن الباقر ع انه قال لما كان يوم الجمل وقد رشق
هودج عايشة بالنبل عليه السلام والله ما اراني الا مطلقها
فانشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يا علي امر نسائي بيديك من بعدي لما قام فشهد
فقام ثلثة عشر رجلا منهم بدريان فشهدوا بذلك الحديث وذلك

في بعض الاخبار التي لا يحضرني الان ما هو صريح
في وقوع الطلاق وفي تفسير الشيخ الثقة الجليل ابي
الحسن علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في تفسير قوله
تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح و
امراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
فخانتاهما ما هذا نصه قال والله ما عنى بقوله فخانتا
هما الا فاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت
في طريق البصرة وكان فلان يحبها فلما ارادت ان
تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من
غير محرم فزوجت نفسها من فلان وفلانة كناية
عن عايشة كما ان فلان كناية عن طلحة وانما حملناه
على طلحة لما رواه السيد من محدثي المخالفين وايضا هم
في تفسيره في تفسير قوله تعالى في سورة الزخرف
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا

ان واجه من بعده قال المالكي ابو سلمة وخنيس
بن حذافة تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بامرأتيهما
ام سلمة وحفصة فقال طلحة وعثمان اينكح محمد نساءنا
اذا متنا والله لو قد مات لقد اجلنا على نسائه بالقداح
وكان طلحة يريد عايشة وكان عثمان يريد ام سلمة فانزل
الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا
ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند
الله عظيما وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا هذا
والذي يظهر لي عدم جواز الطعن على عايشة بالطعن
المذكور لان الخبر الوارد شاذ ولم نقف عليه مسندا
فظاهر عبارة ابي الحسن علي بن ابي ابرهيم بن هاشم
انه من كلامه وعلى تقدير جعله خبرا يكون مرسلا
لا مسندا ولا تعويل عليه ولا يجوز الاعتماد على ما

ذكره السيد في مثل هذا الامر مع ما في قذف
زوجات الرسول من الشناعة الظاهرة ورايت
في المسايل المهنائية التي سال عنها السيد الكبير
السعيد مهنا بن سنان المدني العلامة جمال الدين
الحلي عطر الله مرقدهما ما نصه ما يقول سيدنا الامام
العلامة في عصمة نساء الانبياء عليهم السلام من الزنا
هل هي واجبة في حقهن فلا يجوز ذلك عليهن ام يجوز
ولكنه لم يقع منهن اذ لو كان لا يجوز ذلك عليهن
لكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما قذفت
زوجته اخبر بان ذلك لا يجوز عليها ولكنه عليه السلم
بقي اياما والناس يخوضون في ذلك حتى نزل الوحي
ببراءتها فاجاب عطر الله مرقده بما هذا لفظه لم يشترط
احد من العلماء عصمة النساء اللواتي للانبياء عليهم السلم
لكن الاولى تنزيه منصب النبوة عن ذلك وسلوكهن

منه ولم يقع من واحد منهم ذلك انتهى وناقشه

بعض الفضلاء بانه اذا اعترف بان منصب النبوة لا

يليق به ذلك ولا يناسبه لزم عدم جواز وقوعه و

الا لزم التنفير ونحوه نعم لا يلزم منه عصمتهم عن

ذلك بل عموم جواز وقوعه منهم مطلقا ولو بانتفاء

الداعي ووجود الصارف وعدم التمكن ونحوه ويمكن الجواب

عنه بان عدم اللائقية قد يكون على وجه الامتناع

وقد يكون على وجه الاستحسان والمتيقن هنا هو

الثاني وحصول التنفير به في حيز المنع نعم للناس

لجلالة قدرهم وقربهم من الجناب الالهي وفوزهم

من العنايات السبحانية بالحظ الوافر عدم وقوع ذلك

خاتمة هي كالعقد لكما تقدم ذكر صاحب المناقب

الفاخرة من اصحابنا قال قد ذكر الشيخ المفيد محمد بن

محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه في كتابه

كتاب المناقب

كتاب المناقب والمناقب تصنيفه رحمه الله قال كان

على عهد الرشيد بن المهدي رجل يقال له اسحق

ابن ابرهيم الملقب بديك الجن كان عالما فاضلا

شاعرا اديبا فقيها وجابا الكثير من العلوم وكان مع

ذلك شيعيا فوشى به الى الرشيد وقيل له ان ديك

الجن لا يثبت صانعا ولا يقول ببعث ولا

نبوة وهو ممن يقع في الاسلام واهله فان قتله

امير المؤمنين اراح الناس منه والاسلام من شره

فاحتضره الرشيد فلما مثل على يديه فقال السلم عليك

يا امير المؤمنين فقال له الرشيد لا اهلا ولا سهلا و

ويلك بلغني عنك انك لا تثبت صانعا ولا تقول

ببعث ولا نبوة وانك ممن يقع في الاسلام واهله

وان قتلك نريح الاسلام منك والمسلمين من شر

فقال له ديك الجن معاذ الله يا امير المؤمنين ان يكون

هذا مذهبي او تلك مقالتي وما ينطوي عليه ضميري
وكيف يا امير المؤمنين لا اثبت الصانع مع وجود
الشواهد الدالة عليه وعندي ان الموت مثله كمثل
النوم وان البعث مثله كمثل اليقظة وعندي ان الله
سبحانه وتعالى لا يخلي المكلفين من لطف اما نبي
او وصي نبي يكون الناس معه اقرب الى الصلاح وابعد
من الفساد ثم واجب على الله تعالى ان لا يخرج ذلك
اللطف من الدنيا حتى يجعل له خليفة كهو يكون
الناس معه لحكايتهم مع الصدر الاول حتى يقيم
مقامه فيهم فهو عند الله يا امير المؤمنين مذهبي فلا
يا امير المؤمنين قول المبدلين المحرفين المغيرين المشككين
آذان الانعام الهمج الرعاع الذين يطيرون مع كل ريح
ويتبعون كل ناعق وناهق الذين تفرعت الزنادقة
من مذاهبهم وعملوا بالقياس في اديانهم ودفعوا

الخلافة عنك وعن ابيك العباس بما زوروه كذبا
عن رسول الله صلى الله عليه واله من قولهم عنه نحن
معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه يكون صدقة
كيف يقول رسول الله صلى الله عليه واله ذلك وقد
قال الله تع وورث سليمان داود وقال زكريا يرثني
ويرث من ال يعقوب فقال له الرشيد ويلك الست
القايل في شعرك تقول   اصبحت جم بلابل الصدر
وابيت مطويا على الجمر   ان بحت طل دمي وان
اكتم يضيق لذلكم صدري   فقال بلى والله انا القايل
لما ذكرت فابن تمام قال له الرشيد ويلك وكان له
تمام قال نعم قال قله فانشد   مما اتاه الى ابي حسن
عمر وصاحبه ابو بكر   فعلي الذي يرضى بفعلهما
مثل الذي اجتنيا من الوزر   جعلوك رابعهم ابا حسن
كذبوا ورب الشفع والوتر   وقتلت في بدر سراتهم

لاعزوان طلبوك بالوتر قال فقطع الرشيد عليه
شعره وقال له ويلك جئت بك لاستتيبك عن الزندقة
خرجت الى مذهب الرافضة لقد ازددت كفرا الى كفرك
قال يا امير المؤمنين ان كان كل من قال بمحبتكم وولايتكم
واعتقد انكم قرابة رسول الله صلى الله عليه واله وممن
تجب له المودة بقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى يكون كافرا فانا ذلك الكافر فقال
الرشيد الست القايل في شعرك باح لفظي بضمير الصدر
ماذاك الا لمعظم الامر فليس بعد الممات من تجمع
وانما الموت بيضة العقر فقال معاذ الله يا امير المؤمنين
ان يكون هذا قولي او اكون ممن تلفظ به الا ناقلا
له عن اشياخي دافعا الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك
فانه كان زنديقا لا يثبت صانعا ولا يقول ببعثة
بنوة ونعي عنه انه تفال بالمصحف يوما فخرج فاله

فاستفتحوا

فاستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى
من ماء صديد الاية فجعل المصحف غرضا للنشاب ورماه
بالنبل حتى خرقه وقال تهددني بجبار عنيد
فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر
فقل يا رب خرقني الوليد فقال والا ما هذان
البيتان الاخران لك فقلت لا والله يا امير المؤمنين
فقال لعن الله الوليد بن يزيد ما كان يثبت صانعا
ولا يقول ببعثة ولا بنوة اتدري من اين اخذ
اللعين قوله هذا فقلت نعم ان اعطاني امير المؤمنين
الامان على النفس والاهل والمال والضمر الجايز
قلت له ممن اخذ ذلك قال لك ذلك ثم اخرج
خاتمه من اصبعه ورمى به الي فقلت يا امير المؤمنين
من شعر عمر بن سعد حين خرج الى حرب الحسين بن علي
صلوات الله عليهما فوالله ما ادري واني لصادق

افكر في امر على خطرين او ترك ملك الري والري منيتي
ام ارجع ماثوما بقتل حسين بن عمي والحوادث جمة
وما عاقل باع الوجود بدين يقولون ان الله خالق جنة
ونارا وتعذيبا وغل يدين فان صدقوا فيما يقولون انني
اتوب الى الرحمن من سنتين وان كذبوا فزنا بدنيا هنية
وملك عظيم دائم الحجلين فقال لعن الله عمر بن سعد
مما كان لا يثبت صانعا ولا يقول ببعثة ولا بنوة
اتدري من اين اخذه اللعين قال نعم يا امير المؤمنين
اخذه من شعر يزيد بن معوية بن ابي سفيان قال
وما قال يزيد بن معوية بن ابي سفيان قلت قال شعرا
علية هاتي ناوليني واعلني حديثك اني لا احب التناجيا
حديث ابي سفيان لما سمى به الى احد حتى اقام البواكيا
فرام به امرا عليا ففاته وادركه الشيخ اللعين معاويا
فان مت يا ام الاحيمر فانكحي ولا تاملي بعد الممات تلاقيا

فان الذي

فان الذي حدثت عن يوم مجئنا احاديث زور تترك القلب ساهيا
ولولا فضول الناس زرت محمدا بمشمولة صرف تروي عظاميا
ولا خلف الناس ان محمدا تبوأ قبرا بالمدينة ثاويا
وقد بينت المرعى على دمنة الثرى لها غصن من تحته الرماد باديا
وتفنى ولا تبقى على الارض دمنة وتبقى حزازات النفوس كما هيا
فقال لعن الله يزيد بن معوية ما كان يثبت صانعا ولا
يقول ببعثة ولا بنوة اتدري من اين اخذ اللعون
قلت نعم يا امير المؤمنين من شعر عمر بن الخطاب حين
ولاه الشام وقلده اياها قال وما قال عمر بن الخطاب
عند ذلك قلت قال شعرا معاوي ان القوم ضلت حلومهم
بدعوة من عم العشيرة بالوتر صبوت الى دين به باد اسرى
فانعد به دينا فقمت به ظهري فلم انس لا انس الوليد وعتبة
وشيبة والعاص الصريع لدى بدر توصل الى التخليط في ملة التقى
اتانا بها الماضي المموه بالسحر لهذا فقد وليتك الشام زاجرا .

وانت جدير ان تعود الى صحر فقال يا ابا اسحق اوكان
عمر كافرا بما جاء على محمد قلت نعم يا امير المؤمنين فقال
من اين اخذ الزنديق فقلت اخذه من شعر ابي بكر
بن ابي قحافة قال وما قال ابو بكر بن ابي قحافة قلت قال
الا وعدني المعالي شرب خمر وتمني الان عن ماء وتمر
كما قال الغراب لسهم رام لقد جمعت من شيء لصدر
حديدة صيقل وقضيب نبع ومن عصب البعير وريش نسر
اتطمع في حيوة بعد موت حديث خرافة يا ام عمرو
فقال يا ابا اسحق اوكان الصدر الاول كافرا بما جاء على النبي صلعم
قلت نعم يا امير المؤمنين فقال اتدري من اين اخذ الزنديق
قلت نعم اخذه من شعر لنفسه حيث قال ذريني اصطبح يا ام بكر
فان الموت نقب عن هشام ونقب عن ابيك وكان قرنا
من الابطال شريب المدام يود بنو المغيرة لو فدوه
بالفي بالف مدجج وبالف رامي كاني بالقليب قليب بدر

تقدم نسبة هذه الابيات الى الاسود بن يعفر
وان عمر ناح بها على قتلى بدر ولما شرب الخمر ولكن منقولا
عن ربيع الابرار للزمخشري ويمكن ان يكون ابو بكر
ويمكن ان يكون الى ابي بكر
هكذا وانما نسبها الزمخشري الى الاسود بن
بعفر نصه
دام ظله

من الاقوام

من الاقوام والشرف الكرام كاني بالطوى طوي بدر
من الشيزي المكلل بالسنام ايوعدنا ابن كبشة ان نحيا
وكيف حيوة اصداء وهام ويعجز ان يكف الموت عني
ويحييني اذا بليت عظامي خلا ان الحكيم راى حميرا
فالجمها فتاهت في اللجام ولم يكفه جمع المال حتى
بدانا بالصلوة وبالصيام فهل من مبلغ الرحمن عني
باني تارك فرض الصيام فقل الله يمنعني شرابي
وقل الله يمنعني طعامي فقال يا ابا اسحق اوكان
الصدر الاول كافرا بالله وبما انزل على محمد من الله ومكذبا
بايات الله وشاكا في قدرته قلت نعم يا امير المؤمنين
قال والله لقد كفر هذا الزنديق كفرا ما كفر به فرعون
ذو الاوتاد اتدري من اين اخذ الزنديق قلت نعم
يا امير المؤمنين قال من اين اخذه لعنه الله قلت اخذه من
شعر عبد الله بن الزبعرى حيث قال

لست من خندف ان لم انتقم   من بنی احمد ما کان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا   خبر جاء ولا وحی نزل
ولكنا نحن فی دولتنا   هكذا الایام والدنیا دول
قال والله لقد كفر هولاء القوم كفرا ما سبقهم الیه
الاولون ولا یلحقهم فیه الاخرون اشهد علی ابی
ابداً الی الله من اولهم واخرهم ثم اكب علی ذلك
ثم خلع علیه واسنی له الجایزه واخرجه مكرما وهذا
آخر ما نلیه فی هذه الرساله فنحن نحمد الله سبحانه علی
توفیق الاتمام والفوز بسعادة الاختتام ونصلی علی
رسوله وآله الكرام صلوة دائمة الی یوم القیام ونرغب
الیه فی التوفیق للسلامة من الخطا فی النقض والابرام
فرغ من تسویدها مولفها عبد الله الفقیر الی لطفه و
رحمته ابو الحسن سلیمان بن عبد الله علی بن حسن بن احمد بن یوسف بن عمار عم
الله تعالی اوقاته بالطاعات وعمر حضه بروائح النفحات وسوانح الالطاف والكرامات

والسعادات حامداً لله مصلیاً مسلماً بعد مضی ثلث اللیل
تقریباً من لیلة الاحد وهی السادسة عشر من شهر
جمادی الثانیه سنه الف ومایة واربع من
الهجرة النبویة علی مشرفها ومهاجرها الف الف صلوة
وتحیة من الحضرة المقدسة الاحدیة الواجبیة الصمدیة
الصمدیر وفرغ من تسوید هذه الاوراق العبد
المحتاج الی الطاف اللطیف المذنب الاقل
الضعیف محمد بن عبد اللطیف الحسینی الكازرونی
بصبح الیوم الخامس عشر من
شهر ربیع الاول احد
شهور سنه ۱۱۱۹ حامداً
مصلیاً مستغفراً
وصلی الله علی
محمد واله
اجمعین
تم

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم [illegible]
[illegible] على
[illegible] وصلى على
[illegible] القيام ووفق
اليه في التوفيق [illegible] في النقض والابرام
فرغ من تسويدها [illegible] عبد الله الفقير المعترف
[illegible] ابو الحسن [illegible]
[illegible]